يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ٢٧ شباط ١٩٧٦ ، ٢٧ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٨٣/٣٢ — VOL 32—83— 27.2.1976

برجنيف يستعرض مآثر الاتحاد السوفييتي ويرسم برنامج المستقبل المشرق

المؤتمر الخامس والعشرون يتحول الى مظاهرة أممية عملاقة • زعماء الاحزاب في فيتنام وكوبا وبولونيا وألمانيا الديمقراطية وهنغاريا وبلغاريا يشيدون بدور الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي

موسكو — افتتح صباح يوم الثلاثاء الماضي ، في جو احتفالي ، في قصر المؤتمرات في الكرملين بموسكو المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد افتتح المؤتمر بخطاب القاه الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب . وفي بداية خطابه أعلن برجنيف ان ٤٩٩٨ مندوبا انتخبوا للمؤتمر . كما انتخبت هيئة رئاسة من ١٢٠ عضوا .

وكان على المنصة الكبيرة قد نصب تمثال لينين باللون الابيض مع شعار يحمل قوله : « الحزب — فكر ، واحترام وضمير عصرنا » . وجلس على المنصة ايضا بالاضافة الى اعضاء الرئاسة ، قسم من رؤساء وفود الاحزاب الشقيقة والاحزاب الديمقراطية والوطنية والاشتراكية وبينهم الرفيق ماير فلنر رئيس الوفد الاسرائيلي .

وبكلمات حارةحيا الرفيق ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وفود الضيوف التي بلغ عددها ١٠٣ وفود ، مؤكدا ان هذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها وفود عديدة كهذه في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الامر الذي يشير الى توسيع وتعميق الصلات الامية بين الحزب الشيوعي السوفييتي وكل فصائل الجبهة العالمية المناضلة من اجل السلام وحرية الشعوب والتقدم الاجتماعي .

وخصص القسم الاول من خطاب ليونيد برجنيف الذي استغرق القاؤه خمس ساعات ونصف — والذي أستمع اليه باصغاء تام وقوطع عدة مرات بالتصفيق الحاد المتواصل — لتحليل الوضع الدولي . وقد ابرز الخطاب نجاحات السياسة الخارجية السوفييتية والتغير في توازن القوى لمصلحة الاشتراكية . وابرز برجنيف ، بشكل خاص ، نجاح سياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي التي برزت بشكل خاص في فيتنام ومؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي وفي البرتغال وفي انغولا .

وبالنسبة للوضع في الشرق الاوسط ابرز الرفيق برجنيف ان



الوضع خطر في الشرق الاوسط وقال ليس هنا حرب او سلام ولكن ليس هناك ما يضمن عدم نشوب عمليات حربية من جديد .. وسيبقى الخطر قائما ما دامت الاراضي العربية محتلة ومئات الآلاف من اللاجئين محرومين من حقوقهم المشروعة وما دام الشعب العربي الفلسطيني محروما من انشاء دولته المستقلة . واضاف ان الاتحاد السوفييتي مستعد لان يشارك في التعهدات مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لضمان سلام عادل في الشرق الاوسط وانه سيواصل سياسة التعايش السلمي . (اقرأ موجز خطاب برجنيف على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وبحماس كبير استقبل المشتركون في المؤتمر اعلان برجنيف ان الاتحاد السوفييتي يعتزم اقامة نصب في موسكو يحيي به ذكرى المناضلين من اجل الحرية والتحرر في العالم الذين قتلهم العدو الطبقي . وهذا سيكون رمزا للاخلاص الامي والبروليتاري.

واعلن برجنيف ايضا انه يجري الان اعداد مشروع دستور جديد للاتحاد السوفييتي سينشر قريبا ، وتجري مناقشته على اوسع نطاق في اوساط الشعب السوفييتي .

وقد اسهم في النقاش القادة الشيوعيون السوفييت : السكرتير الاول للحزب في اوكرانيا والسكرتير الاول للحزب في اوزبكستان وغيرها .

وحيا المؤتمر عدد من قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية منهم لي زوان السكرتير الاول لحزب العمال الفيتنامي ، والسكرتير الاول لحزب

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

أضخم ميزانية حرب وبطالة وافقار

★ أكثر من ٦٠ بالمئة من النفقات المعلنة لخدمة الاحتلال ★ ٤٥ ألف مليون ليرة ستجبى الحكومة ضرائب من المواطنين ★ اتساع العجز في ميزان المدفوعات وازدياد الديون وارتفاع مذهل في الاسعار •

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — عرض وزير المالية ، رابينوفتش ، على الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة ١٩٧٦ — ١٩٧٧ والتي يجمع المراقبون الاقتصاديون على أنها أضخم ميزانية حرب وبطالة وافقار قدمتها أية من الحكومات الاسرائيلية منذ قيام الدولة • فهي وان كانت لا تختلف في جوهرها العسكري وطابعها المعادي للعاملين وكونها ترتكز على اثقال كاهل المواطنين بالضرائب عن الميزانيات السابقة الا أنها تفوقها من حيث ضخامتها بالمقارنة مع طاقات البلاد الاقتصادية وامكانياتها •

فيبلغ الحجم المعلن للميزانية الجديدة ٨٥٠٢ الف مليون ليرة اسرائيلية مقابل ٦٥٠٥ الف مليون ليرة في السنة المالية الجارية و ٤١٠١ الف مليون ليرة في السنة المالية ١٩٧٤ / ١٩٧٥ . فالميزانية الجديدة تبلغ ضعف ما كانت عليه قبل عامين فقط . ولكن وزير المالية يعترف بان الميزانية الجديدة قد تصل الى اكثر من ٩٢٤٧ الف مليون وربما الى ١٠٠٠ الف مليون ليرة في نهاية السنة المالية القادمة . ومن الواضح أن هذه ارقام قياسية بالنسبة لاقتصاديات اسرائيل يصعب تصور نتائجها المدمرة على الاقتصاد الاسرائيلي .

وعليه فالعجز المتوقع في الميزانية الجديدة يزيد عن ٨—١٠ الاف مليون ليرة . وسوف تغطيه الحكومة اما بفرض المزيد من الضرائب على العاملين أو بطبع اوراق مالية جديدة لا قيمة لها وذات نتائج تضخمية منهكة .

وما يؤكد طابع الميزانية العسكري هو حقيقة ان اكثر من ٦٠ بالمئة من النفقات المقترحة في الميزانية الجديدة مخصص للانفاق العسكري وتغطية الديون والفوائد المستحقة عنها . والاخيرة هي نفقات عسكرية متراكمة . فتبلغ ميزانية الدفاع وحالات الطوارئ اكثر من ٣٣ الف مليون ليرة . أما حصة الديون من هذه الميزانية فتبلغ ١٨ الف مليون ليرة، سيسدد قسم منها بالعملة الصعبة . ولو أضفنا الى هذه النفقات ما سينفق على امور ذات طابع عسكري في اطار الوزارات والمؤسسات المدنية لادركنا ان حصة النفقات العسكرية ستزيد عن ٦٠ بالمئة من الميزانية .

هذا مع العلم انه ثمة نفقات عسكرية اخرى لا يعلن عنها في الميزانية .

وعلى ضوء كل هذا وغيره نستطيع أن نفهم ما سبق وأكدته صحيفة « هآرتس » ، في ٢٢—١—٧٦ ، في تعليقها على مشروع الميزانية الجديدة، بأن مشروع الميزانية الجديدة يأخذ في الحسبان احتمال وقوع حرب رابعة بين اسرائيل والدول العربية في السنوات القليلة القادمة . ولكن مسؤولا كبيرا في الحكومة أكد هذا الاسبوع أن الحرب قد تقع هذا العام. والطابع العسكرى الصارخ للميزانية يؤكد هذه المخاوف . فمن يقترح مثل هذه الميزانية لا يمكن أن تكون وجهته السلام .

ومن الطبيعي أن ينعكس كل هذا على النفقات المدنية الاخرى في الميزانية وعلى حجم الخدمات العامة التي تقدمها الحكومة وعلى مجالات التطوير والاعمار والتنمية . فلا يزيد ما سينفق على التعليم والصحة والاسكان عن ١٢ الاف مليون ليرة .

وقد اعترف وزير المالية ، في خطابه امام الكنيست ، بأن الميزانية الجديدة وما يترتب عنها من نتائج اقتصادية منهكة للعاملين وفئات الشعب الواسعة، ستؤدي الى انخفاض بارز في مستوى حياة المواطنين . فالاستهلاك الشخصي سيخفض هذا العام بنسبة تزيد عن ٢—٣ بالمئة . وسبق أن انخفض ، في العام الماضي ، بنسبة حادة بلغت ٤٥٥ بالمئة . وسيستمر الغلاء والتضخم المالي . ويتوقع المسؤولون في وزارة المالية أن تبلغ الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك أكثر من ٣٢ بالمئة . في حين ستبلغ الزيادة ، بالمتوسط ، في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

هدف المناورة الأمريكية الاسرائيلية إعداد المناخ للعدوان على سوريا

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — انقشع الغبار الذي حاولت « المعارضة المخلصة » — التكتل اليميني « الليكود » ، — أن تثيره حول موافقة الحكومة الاسرائيلية على تخويل الولايات المتحدة صلاحية مفاوضة الحكومات العربية ، في الاقطار المجاورة ، بشأن انهاء حالة الحرب كطريق « لتسوية » أزمة الشرق الاوسط ..

وظهر ان الموافقة الاسرائيلية التي بدت وكأنها تلبية لمبادرة امريكية لم تكن سوى مظهر من مظاهر التنسيق بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل.

وحتى المعارضة أدركت انها مناورة تهدف فيما تهدف اليه من أمور التظاهر بالرغبة في التسوية والسلام وانهاء حالة الجمود المسيطرة على المنطقة ..

وكشفت الصحافة الاسرائيلية الموالية للحكم ان عدم التجاوب مع « المبادرة — المناورة » الامريكية كان يمكن ان يضر بالعلاقات بين حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل — وهذا في ظروفه المحافل الاسرائيلية الحاكمة أمر لا يفتقر على حد تعبير بعض الصحف — لان الولايات المتحدة تصر على ان تبدو الحكومة الاسرائيلية في مظهر التعنت فترفض التقدم نحو تسوية الصراع العربي الاسرائيلي . (ج. ب. ٢٦—٢—٧٦) .

واتضح — وهذا هو الامر الاخطر — ان « المبادرة — المناورة » الامريكية الاسرائيلية ليست دعائية .. ولا تهدف الى تبييض صفحة حكام اسرائيل والمسؤولين الامريكيين . بل ترمي الى اغراض عدوانية مغامرة .. فقد جاءت لخلق مناخ دولي تستطيع تبرير عدوانها على سورية .. ونشرت صحف البلاط الاسرائيلي صباح امس باساليب مختلفة ، واعتمادا على مصدر واحد ، وصفته بانه مصدر كبير في القدس : ان موافقة حكومة اسرائيل على « المبادرة — المناورة » الامريكية جاء لمنع تجميد المساعي لعقد مؤتمر جنيف وللحيلولة دون استغلال سورية أمر تجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في مرتفعات الجولان التي تنتهي في ايار المقبل .

واضافت اعتمادا على هذا المصدر في حكومة اسرائيل ان المسؤولين الاسرائيليين لا يستبعدون ان تنشب حرب جديدة خلال عام ١٩٧٦ ، وهم يعتقدون ان الخطر الكبير ناجم عن نشوب تلك الحرب من سورية كذا) التي قد تحاول استغلال سنة الانتخابات في الولايات المتحدة لاغراضها !!

وبكلمات موجزة تحاول المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل ، بهذا الاسلوب ، اقناع الرأي العام العالمي بمسؤولية سورية عن أي حرب قد تنشب الان..

وعلى هذا الضوء يتأكد ما حذرت منه « الاتحاد » قبل اسبوعين حين قررت ان خطر الحرب يتفاقم باستمرار سياسة المماطلة الامريكية في التقدم نحو التسوية السياسية في الشرق الاوسط .

ولم يعد من الممكن اخفاء هذه الحقيقة . ويؤكد هذا ان وزراء حزب المتدينين اعلنوا انهم وافقوا على موقف الحكومة الاسرائيلية انطلاقا من رغبتهم في تضليل الرأي العام العالمي.

ولكن الردود العربية أقنعت كل من يدرك الحقائق في عصرنا ان هذه المبادرة — المناورة لا أمل لها .

فحتى وسائل الاعلام المصرية سارعت الى اعلان اخفاق هذه المبادرة .. واذاع راديو القاهرة يوم الثلاثاء الماضي ان دعوة اسرائيل الى انهاء حالة الحرب مقضي عليها بالفشل ، اذ لا أمل في تسوية سياسية بدون انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ونفى الناطق في الاذاعة المصرية ممكنات قيام مصر بعقد اتفاق مرحلي جديد مع اسرائيل وحذر حكامها من التصور ان بالامكان عقد اتفاقات منفردة بين اسرائيل واي من الدول

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مؤتمر صحفي يعري أعمال القمع الوحشي في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — عقد مؤتمر صحفي صباح أمس الاول في بيت أغرون في القدس، بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية • واشترك في هذا المؤتمر، الاول من نوعه ، عدد من أعضاء اللجنة وثلاثة مواطنين من مواطني الضفة الغربية المحتلة •

تراس المؤتمر الكاتب العبري نتان يلين مور الذى تحدث عن أهداف الندوة واسهامها في التوصل الى تسوية سلمية بين شعوب المنطقة ودولها . كما ندد بالاعتقالات الادارية والتعسفية واعمال القمع البوليسية ضد الطلبة وغيرهم في المناطق المحتلة .

وتلا المواطنون العرب الثلاثة بيانا بعنوان « ماذا يثيرنا » ، قالوا فيه أن الاحتلال والقمع الوحشى الذى تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد الشعب العربى الفلسطينى من أجل تمرير سياسة معينة تقف حاجزا أمام خلق سلام عادل في المنطقة . وقالوا : ان المظاهرات التى تجتاح المنطقة في هذه الايام تعبير عن رفض المواطنين تلك السياسة .

وتناولت أسئلة الصحفيين الذين حضروا المؤتمر الوضع السياسي واعمال سلطات الاحتلال . ورد يلين مور على سؤال عن حدود الدولة الفلسطينية المقترحة فقال: ينبغي أولا الاعتراف بحق هذه الدولة بالقيام. وبعد قيامها تجرى المفاوضات لحل قضايا الحدود .

هذا ولا تزال السجون الاسرائيلية تعج بعشرات المعتقلين الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال اثر المظاهرات المستمرة التى عمت المناطق المحتلة كلها . وأهالي المعتقلين قلقون على مصير ابنائهم الذين لا يعرفون عنهم شيئا منذ اعتقالهم قبل اكثر من عشرة أيام .

وبين المعتقلين عدد كبير من النساء والفتيات . منهن امرأة أم لثمانية اطفال حكم عليها بدفع غرامة ١٥٠٠ ليرة .

وحكمت محكمة صلح في القدس ، أمس الاول ، على ١٦ طالبا وشابا من القدس العربية بغرامات متفاوتة وبالسجن مع وقف التنفيذ . وحكمت على خمسة منهم بدفع غرامة ألفي ليرة لكل واحد وبالسجن مدة شهرين مع وقف التنفيذ ، وعلى سبعة آخرين بغرامة ألف وخمسمائة ليرة لكل واحد وبالسجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ ، وعلى البقية بغرامة ١٢٠٠ ليرة وبالسجن شهرين مع وقف التنفيذ .

ولا تزال العقوبات الجماعية المفروضة على مواطني نابلس سارية المفعول والتي منع المواطنون بموجبها من السفر الى الخارج . كما اغلقت قوات الاحتلال اثنين من منافذ المدينة بالحواجز . كما فرضت غرامات مالية باهظة على عشرات الطلبة والطالبات والاطفال .

ولا تزال المطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ، الاداريين وغيرهم ، وبالغاء قرار المحكمة الاسرائيلية بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى قضية الساعة في المناطق المحتلة .

كلمة الاتحاد

معركة مقاومة الميزانية هي معركة صيانة المستقبل

لا نحتاج الى هبة النبوءة حتى نتنبأ أن ميزانية الدولة لعام ١٩٧٦ —١٩٧٧ ، التي طرحتها الحكومة على بساط البحث في الكنيست ، هذا الاسبوع تدفع البلاد الى هاوية الدمار الاقتصادي وتجر الجماهير الشعبية بعنف ، لا يقاوم ، الى مأزق الفاقة والحرمان •

وليست ارقامها الخيالية فحسب ، هي وحدها التي تؤكد ذلك ، بل خلفيتها الثابتة هي التي تزيد من خطورتها الجارفة •

ولعل أبرز ملامح تلك الخلفية يظهر في ازدياد الدين الدولاري بمبلغ مليار و٤٠٠ مليون دولار بحيث يصبح الدين العام تسعة مليارات دولار •

وهذا يعني ، كما اتفقت الصحافة عامة ، وصول معدل الدين للفرد الواحد في اسرائيل الى ٢٥٠٠ دولار وهو معدل لا يفوقه معدل في العالم •

قبل أكثر من شهر لاحظت « هآرتس » ان الميزانية الامنية تقوم على أساس توقع نشوب الحرب خلال السنوات القريبة القادمة. وتوزيع بنود الميزانية وتخصيص مقومات الاعداد الحربي بحصة الاسد أو بأكثر من نصف الميزانية لا يعمق هذا التوجه فقط بل يوحي بان حكام اسرائيل يتصورون الحرب قادمة قريبا جدا •• وتصريحات « المصدر الكبير في القدس »،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أنباء حشودات اسرائيلية في مواجهة الاردن

حيفا — مكتب الاتحاد — ذكرت الاذاعات العربية ، بناء على شهود عيان قادمين الى عمان من الضفة الغربية المحتلة ان اسرائيل قد حشدت قواتها على طول خط وقف اطلاق النار مع الاردن ، وهذه القوات تقوم الان بعمليات الحفر وبناء التحصينات على طول الحدود مع الاردن .

والجدير بالذكر ان الجنرال مردخاي غور رئيس أركان جيش الدفاع الاسرائيلي كان قد صرح مؤخرا بأن اسرائيل استوعبت في المدة الاخيرة كميات كبيرة من الاسلحة والمعدات الحربية المتطورة وانها تتخذ كافة الاستعدادات لمواجهة كل هجوم سواء كان من دولة عربية على حدة او الدول العربية المجاورة مجتمعة .

وأشار غور الى تبلور جبهة اردنية سورية مشتركة . وقال ان الجبهة الشرقية قد تشمل فضلا عن سوريا والاردن دولا أخرى مثل السعودية التي تبتاع حاليا أسلحة حديثة بكميات كبيرة وترابط قوات لها في الاردن ولها شواطئ على البحر الاحمر وخليج العقبة . كما انه من غير المستبعد ان تشمل هذه الجبهة العراق .

وأضاف ان الجبهة الشرقية في حالة تآلف دولها وتكامل تكوينها ستكون لها قدرة عسكرية أكبر من الجبهة المصرية . كما ان قربها من المناطق الآهلة بالسكان في اسرائيل يعطيها أهمية خاصة .

وتكمن خطورة أنباء الحشود وتصريحات غور في تردد التهديدات او التحذيرات بممكنات وقوع حرب مع سوريا في هذه السنة .

اضراب المعتقلين الفلسطينيين في « كفار يونا »

القدس المحتلة — نشرت « الفجر » المقدسية في عددها الصادر في ٢٥ شباط ١٩٧٦ ان المعتقلين الفلسطينيين في سجن كفار يونا يواصلون اضرابهم احتجاجا على ظروف حياتهم السيئة والمعاملة القاسية التي يلاقونها .

وقبل ذلك بعث أهالي المعتقلين الاداريين برقية الى عدد من أعضاء الكنيست المنتسبين الى مختلف الكتل البرلمانية ومنها الكتلة البرلمانية الشيوعية يطالبونهم فيها تحديد موعد لمقابلتهم لبحث قضية المعتقلين الاداريين الذي مضى على اعتقالهم دون تهمة او محاكمة حوالي السنتين .

استمرار حملة استنكار اغلاق « الشعب »

حيفا — مكتب الاتحاد — لاتزال الهيئات والفئات الشعبية تحتج على اغلاق جريدة « الشعب » وتستنكر قرار سلطات الاحتلال الجائر بحجبها مدة ثمانية أيام .

ومن الهيئات التى قامت بذلك بلديتا جنين ورام الله وهيئات نقابية وثقافية مختلفة في الضفة الغربية .

والمعروف أن سلطات الاحتلال أغلقت الزميلة « الشعب » التي تصدر في القدس المحتلة في محاولة لكم أفواه الصحف العربية الصادرة في المناطق المحتلة .

ممثل منظمة التحرير : سنفشل المؤامرات الامبريالية الأمريكية

بيروت — في عشية سفره لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين الذي يعقد هذه الايام في موسكو صرح فاروق القدومي لمجلة « الصياد » اللبنانية ان الولايات المتحدة لا تزال تناصب القضية الفلسطينية العداء وتستخدم كافة الاساليب حتى لا ينال الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية . واضاف : سوف نفشل كل مبادرة امريكية مهما طال الزمن ومهما كثرت علينا المؤامرات .. وأكد ان الانتفاضة الجماهيرية في الضفة الغربية كانت اعلانا صريحا برفض احتلال اسرائيل الارض الفلسطينية .

وفسر القدومي موقف منظمة التحرير من مؤتمر جنيف فصرح ان المنظمة لا تستطيع ان تشترك في المؤتمر لان اعماله ستدور على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ واضاف ان الاتحاد السوفييتي ابدى تفهما لموقف المنظمة وهو قوة صديقة عظمى تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الاساسية .

وفي معرض حديثه عن العلاقات العربية قال ان المنظمة حريصة على الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع مصر لمكانتها الهامة في العالم العربي ولكنها عارضت الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل بسبب الاضرار التي سيجلبها على الصعيد العربي وتاثيرها السلبي على التضامن العربي .

وابرز القدومي ان التطورات الاخيرة مكنت عرى التعاون والتنسيق بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية من اجل مواجهة تحديات سياسة الخطوة فالخطوة الامريكية .

ومع هذا اعلن ان هناك خلافات تكتيكية بين المنظمة وسورية بشأن الموقف من الاردن . فالوساطة السورية لم تؤدي الى تنفيذ الاردن مقررات الرباط .. واضافت ان الخبرة دلت على ان الموقف الاردني لا يمكن ان يتغير بدون احداث تغيير جذري في المجتمع الاردني ولا سيما نظامه .

الولايات المتحدة لا تزود مصر بمحركات فانتوم خدمة لاستراتيجيتها الامبريالية !

واشنطن — اكدت الحكومة الامريكية الى اسرائيل بصورة رسمية انها لا تنظر بتاتا في بيع محركات طائرات فانتوم لمصر بغية تركيبها في طائرات ميغ ٢١ السوفييتية الصنع ، وقد استقبل حكام اسرائيل هذا التأكيد بالارتياح البالغ .

وكانت الانباء ، قبل ذلك ، قد نشرت ان مصر طلبت شراء هذه المحركات الامريكية في نطاق سياستها « تنويع مصادر الاسلحة » التي اصبحت سياسة استبدال الاسلحة السوفييتية بأسلحة من اوروبا الغربية والولايات المتحدة .

غير ان الولايات المتحدة على ما يبدو — بعد ان اشاعت بعض محافلها نوايا تلبية طلب حكومة السادات — قررت رفض هذا الطلب لاعتبارات استراتيجية امبريالية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الرجعية الانعزالية تضع عقبات جديدة امام تشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان

بيروت — تشير الانباء الواردة من بيروت ان الرجعية الانعزالية تضع عقبات جديدة امام تشكيل حكومة وحدة وطنية التي يجب ان تشمل ممثلين من كافة الهيئات السياسية في البلاد .

فقد اعلن كميل شمعون وزير الداخلية بشكل مفاجئ ، وبيير الجميل رئيس حزب الكتائب اصرارهما على ابقاء الحكومة الحالية على اعتبار انها افضل تعبير ممكن عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

قداس وجناز

جورج أبي نادر وأولاده واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور القداس والجناز الذي سيتم راحة لنفس فقيدتهم المأسوف عليها المرحومة

ماري أبي نادر

وذلك يوم السبت الواقع في ١٩٧٦/٢/٢٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية « زقاق روبين ٥ حيفا » .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاصدقاء والمعارف .

« البيادر »

مجلة شهرية أدبية ثقافية اجتماعية

يصدر العدد الاول في أوائل آذار القادم .

يشارك في تحرير العدد الاول :

جاك خزمو ★ سليم تماري ★ محمد بطراوي ★ فوزي البكري ★ مفيد دويكات ★ ليلى علوش ★ جيلي عبد الرحمن ★ عادل سمارة ★ وليد الهليس ★ جان نصرالله ★ أسعد الاسعد ★ سميرة الخطيب ★ عبد اللطيف عقل ★ سليم الزغبي ★ وآخرون ••

الادارة ص.ب ٢١٤٤٥ — القدس





موجز تقرير اللجنة المركزية الذى ألقــاه السكرتير العام الرفيق ليونيد برجنيــف فى افتتاح مؤتمــر الحـزب الشيوعى السوفييتى الخامس والعشرين فى موسكو

الاتحـاد السـوفـييـتي حقق مــنجزات تاريخيه ويقف على اعتاب مرحله جديدة كبرى

موسكو — لمراسل خاص — افتتح فى الرابع والعشرين من شباط (فبراير) فى موسكو المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى . وقد ألقى ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى تقرير اللجنة المركزية حول المهام التى تواجه الحزب حاليا فى ميدان السياسة الداخلية والخارجية .

وقال ليونيد برجنيف أن الحزب والشعب السوفييتى أنجزا الكثير فى مجال تحقيق القرارات الصادرة منذ خمس سنوات عن المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . أن الخط الذى وضعناه كان صحيحا . ولقد توصلنا الى مواقع جديدة فى بناء قاعدة الشيوعية المادية والتكنيكية . ولقد بذل كل ما فى الامكان لضمان الظروف اللازمة للبناء فى بلادنا والبلدان الاشتراكية الشقيقة ولاجل السلام وأمن جميع الشعوب .

ازدياد قوة المجموعة الاشتراكية وتحريض قادة الصين الخطر

وأضاف برجنيف ان تأثير البلدان الاشتراكية على سير الحوادث العالمية يزداد قوة وعمقا . ان السنوات الخمس الماضية هى سنوات نهوض متواصل للبلدان الاشتراكية . وبفضل الوحدة والتضامن والتعاطف تسنى للبلدان الاشتراكية أن تنجز فى السنوات الخمس الماضية مهمات كبرى . وذكر فى عدادها النصر الذى أحرزه الشعب الفيتنامى . فمن بعد ذلك حصلت لاوس وكمبوديا على الحرية . وقال أن مسألة العلاقات مع الصين تقوم على حدة وشكل خاص . وسياسة قادتها الحاليين موجهة بصراحة ضد غالبية الدول الاشتراكية . بل وأكثر من ذلك فهى تلتقى مباشرة مع موقف أكثر القوى الرجعية تطرفا فى العالم أجمع . وهناك خطر كبير يهدد جميع الشعوب المحبة للسلام من محاولات بكين احباط الانفراج الدولى والحيلولة دون نزع السلاح ، وبذر بذور الشك والعداء بين الدول ، ومن سعيها الى اثارة حرب عالمية تستفيد هى منها . وهذه السياسة التى تتبعها بكين تناقض تناقضا عميقا مع مصالح جميع الشعوب ، ونحن لن نقف مكتوفى الايدى تجاه هذه السياسة التحريضية .

وفى الوقت نفسه أعلن ليونيد برجنيف استعداد الاتحاد السوفييتى تسوية العلاقات مع الصين على أساس مبادىء التعايش السلمى . واذا سلك الجالسون فى بكين طريق التعاون والتضامن مع العالم الاشتراكى لاتيحت الفرصة لتطوير علاقات طيبة بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية . ولهذا قرر أن الكلمة الان للجانب الصينى .

دعم الاتحاد السوفييتى نضال الشعوب التى تحررت من الامبريالية

بعد ذلك تحدث ليونيد برجنيف عن تدعيم تعاون الاتحاد السوفييتى مع البلدان التى تحررت من التبعية الامبريالية وارتفع دورها فى التطورات الدولية ، ولاحظ أن فى كثير من البلدان المتحررة تجرى عملية معقدة لتحديد القوى الطبقية . ولقد تعرضت بعض الانظمة والمنظمات السياسية ، التى أعلنت أهدافا اشتراكية والتى تجرى تحويلات تقدمية ، لضغط شديد من الرجعية الداخلية والخارجية . ان الحملة الاخيرة التى شنتها الاوساط اليمينية على حكومة انديرا غاندى ومحاولات نسف الانجازات الاجتماعية والسياسية للثورة المصرية هما مثالان على هذا التطور للحوادث . أو لناخذ مثلا جمهورية أنغولا الشعبية . لما كادت هذه الدولة التقدمية تولد حتى أصبحت هدفا للتدخل الاجنبى . وهذا من فعل الامبريالية وعنصريى جنوب أفريقيا ، الاعداء اللدودين لافريقيا المستقلة .

ومضى ليونيد برجنيف قائلا : ان موقف الاتحاد السوفييتى من العمليات المعقدة الجارية فى البلدان النامية واضح ومحدد . فالاتحاد السوفييتى لا يتدخل فى شؤون البلدان والشعوب الاخرى الداخلية . ان احترام الحق المقدس لكل شعب وكل بلد فى أن يختار طريقه فى التطور هو مبدأ ثابت فى السياسة الخارجية اللينينية . وفى هذا لا يبحث الاتحاد السوفييتى عن أية منافع لنفسه ولا يسعى وراء الامتيازات ولا يعمل من أجل السيطرة السياسية ولا يطلب قواعد حربية . ان الاتحاد السوفييتى يؤيد كل التأييد التطلعات الشرعية للدول الفتية وعزمها على التخلص تماما من الاستغلال الامبريالى وعلى التصرف بنفسها بثرواتها الوطنية .

سيظل الاتحاد السوفييتى وفيا لتعهداته للشعوب العربية

بعد ذلك تحدث ليونيد برجنيف عن علاقات الاتحاد السوفييتى مع الاقطار العربية . وقال : لقد قام تفهم جيد فى السنوات الخمس الماضية بيننا وبين سوريا . ونعمل بشكل منسق معها فى كثير من القضايا الدولية ولا سيما مشكلة الشرق الاوسط . وكان عقد معاهدة الصداقة والتعاون مع العراق التى على أساسها تتطور علاقاتنا مع هذا القطر حدثا هاما . ويتسع التعاون ويزداد عمقا مع الجزائر وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وتحققت خطوات كبيرة فى تنمية العلاقات السوفييتية الليبية . وقويت الاتصالات الودية بمنظمة التحرير الفلسطينية . ولكن قوى معينة تبذل فى الاونة الاخيرة محاولات دائبة لتقويض العلاقات السوفييتية المصرية . أما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتى فاننا نظل أوفياء للخط المبدئى فى تدعيمها . ويتجلى هذا الخط فى معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين الاتحاد السوفييتى ومصر ، هذه المعاهدة التى نعتبرها أساسا للعلاقات الطويلة الاجل . ويتفق هذا الخط ليس فقط مع مصالح بلدينا بل مع مصالح العالم العربى كله ايضا .

لانهاء خطر الحرب فى الشرق الاوسط

ليس فى الشرق الاوسط حرب الان . ولكن ليس فيه سلام أيضا . من ذا الذى يتجرأ ويتكفل بالا تنشب العمليات الحربية من جديد . ان هذا الخطر سيظل قائما ما دام الجيش الاسرائيلى باقيا فى الاراضى المحتلة . وسيظل قائما ما دام مئات الالوف من الفلسطينيين الذين طردوا من أراضيهم محرومين من حقوقهم الشرعية ويعيشون فى ظروف فظيعة ، وما دام الشعب العربى الفلسطينى محروما من امكانية انشاء دولته الوطنية . ويتطلب السلام الوطيد فى الشرق الاوسط ايضا أن يضمن أمن جميع دول هذه المنطقة وحقها فى الوجود والتطور المستقلين . أفليس واضحا أية مسؤولية جسيمة يتحملها اولئك الذين ، سعيا وراء أهدافهم الانانية ، يجعلون من التسوية فى الشرق الاوسط مادة للعبث السياسى ، ويستغلون الاتفاقيات الجزئية الانفرادية لإبعاد موعد الحلول الحقيقة بل ولتعريضها عموما للخطر . وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتى فانه يقف موقفا مبدئيا وبناء . فالاتحاد السوفييتى ، كأحد رئيسى مؤتمر جنيف ، مستعد للتعاون فى جميع الجهود الرامية الى تسوية النزاع فعلا . اننا مستعدون للاشتراك فى ضمانات دولية لامن وحرمة حدود جميع بلدان الشرق الاوسط وبالمناسبة يمكن أن تشترك فى مثل هذه الضمانات ايضا ، فى رأينا ، بريطانيا وفرنسا بالاضافة الى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . فلن يكون من هذا غير الفائدة . اننا من أنصار توفير الظروف اللازمة لتطوير علاقاتنا مع كل بلدان الشرق الاوسط وليست لدينا فكرة مسبقة ضد أى واحد منها . وأخيرا فاننا مستعدون للاشتراك ايضا فى البحث عن حل لمسألة وقف سباق التسلح فى هذه المنطقة . ولكن طبعا بشرط ربطها ربطا وثيقا بالتسوية العامة فى الشرق الاوسط لان حلها قبل تحقيق هذه التسوية يعنى وضع المعتدى والمعتدى عليه فى مستوى واحد .

الاهتمام بالعلاقات الودية مع مختلف الدول

ومضى برجنيف قائلا أن اللجنة المركزية فى الفترة ما بين المؤتمرين أعارت اهتماما كبيرا لتطوير العلاقات الطبيعية بل الودية حيثما أمكن . ومن الضرورى قبل كل شىء الحديث عن تعاوننا المتعدد الجوانب مع الهند . اننا نعير أهمية خاصة للصداقة مع هذا البلد العظيم .

كما أشاد ليونيد برجنيف بالعلاقات بين الاتحاد السوفييتى وأفغانستان . ومضى قائلا انه فى نية الاتحاد السوفييتى أن يستمر فى الاشتراك بنشاط فى البحث عن الطرق المؤدية الى تدعيم السلام والامن فى القارة الاسيوية والى تطوير التعاون المتكافىء هناك أيضا . ولقد تحققت منجزات غير قليلة فى الفترة ما بين المؤتمرين لتطوير العلاقات الودية أيضا مع دول أفريقيا .

وأشار برجنيف الى أن العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والشعوب التى حصلت على الحرية مؤخرا وهى شعوب غينيا — بيساو والرأس الاخضر وموزمبيق وأنغولا تتسم بروح الصداقة الخالصة والتفهم المتبادل . كما تتقوى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية غينيا وجمهورية الكونغو الشعبية . واقيمت علاقات وثيقة كذلك بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصومال الديمقراطية وارتفعت العلاقات الطيبة مع نيجيريا .

ومضى ليونيد برجنيف قائلا : انه يجمعنا بالاكثرية الساحقة من الدول التى نشأت نتيجة تحطيم النظام الامبريالى ، روح الاخلاص العميق للسلام والحرية ، والنفور من كافة أشكال العدوان والهيمنة ، ومن استغلال أحد البلدان لغيره .

برنامج التعاون الدولى والسلام

ومضى ليونيد برجنيف قائلا : كان الشىء الرئيسى وما يزال فى سياستنا تجاه الدول الرأسمالية النضال من أجل اقرار مبادىء التعايش السلمى ودرء خطر نشوب حرب عالمية جديدة .

وقد لخص برجنيف برنامج النضال المقبل من أجل السلام والتعاون الدولى ، ومن أجل حرية واستقلال الشعوب ، وقال أن هذا سيطور برنامج السياسة الخارجية الذى وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى . ويعتزم الاتحاد السوفييتى من خلال التعزيز المستمر للاخوة والتعاون مع البلدان الاشتراكية الشقيقة ان يتابع جهودها المشتركة النشيطة فى تدعيم السلام وسوف يسعى كما فى السابق للوصول الى وقف سباق التسلح والانتقال الى تقليل الاحتياطات المتراكمة من الاسلحة والى نزع السلاح . ان الاتحاد السوفييتى يدعو الى تركيز جهود الدول من أجل تحقيق التسوية العادلة والوطيدة فى الشرق الاوسط . ان الاتحاد السوفييتى يقف مع تعميق الانفراج الدولى والى جانب التنفيذ التام للوثيقة الختامية التى أقرها المؤتمر الاوروبى العام ويؤيد ضمان الامن فى آسيا . ان الاتحاد السوفييتى يرى من الضرورى القضاء التام على كل بقايا الامبريالية والعنصرية .

وقد توقف ليونيد برجنيف فيما بعد عند مشاكل العملية الثورية العالمية فأشار الى النمو المتعاظم لتأثير الاحزاب الشيوعية فى البلدان الرأسمالية . وأشاد بنجاحات الحركة الشيوعية العالمية .

وقال ليونيد برجنيف أن وضع الاتحاد السوفييتى الدولى قوى الان كما لم يكن فى أى فترة من قبل . وقال اننا نعيش للعقد الرابع فى ظروف السلام وقد عززنا مواقع الاشتراكية وغدا الانفراج الاتجاه السائد . وهذه هى النتيجة الرئيسية لسياسة الحزب الدولية .

منجزات الاتحاد السوفييتى الاقتصادية والاجتماعية

ولدى انتقاله للحديث عن مسائل السياسة الداخلية للحزب الشيوعى السوفييتى أشار برجنيف الى انه تم تنفيذ المهام الاجتماعية والاقتصادية الاساسية للخطة الخمسية التاسعة المنتهية اذ تضاعف حجم الانتاج الصناعى فى الاتحاد السوفييتى لاعوام ١٩٧١ — ١٩٧٥ بنسبة ٤٣ بالمئة كما كان مقررا .

وأشار ليونيد برجنيف بصورة خاصة الى النجاحات التى تم تحقيقها فى رفع مستوى حياة الشعب . وقال ان تاريخ البلاد لم يشهد برنامجا اجتماعيا يضاهى بشموليته ذلك البرنامج الذى تم انجازه فى الفترة ما بين المؤتمرين . ولقد ارتفعت المداخيل الحقيقية للفرد الواحد من السكان بمقدار الربع تقريبا . اننا الان على عتبة مرحلة جديدة كبرى فى تاريخ الحزب والبلاد .

وأورد برجنيف بعض المؤشرات التى تمت ملاحظتها فى الخطة العاشرة . فقال ان المقرر رفع مستوى أجور العمال والمستخدمين خلال السنوات الخمس القادمة بنسبة تتراوح بين ١٦ و ١٨ فى المئة ورفع مداخيل الكولخوزيين بنسبة تتراوح بين ٢٤ و ٢٧ بالمئة . وسوف تزداد التعويضات والتخصيصات للسكان على حساب صناديق الاستهلاك الاجتماعية بنسبة تتراوح بين ٢٨ و ٣٠ بالمئة .

وقال : من المهم ان نذكر ان الحزب سوف يتبع فى المستقبل نهج ضمان استقرار الاسعار الحكومية الثابتة للسلع الاساسية وسيتم توفيره من الظروف الضرورية وتراكم الموارد . ان محور استراتيجية الحزب الاقتصادية هو تطوير طاقة البلاد الاقتصادية المتواصل .

وقال ليونيد برجنيف ان من أهم المسائل الاقتصادية الرئيسية تطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية . ان التعاون مع البلدان النامية يسهل عملية اعادة بناء اقتصادها وحياتها الاجتماعية على أسس تقدمية .

نمو الحزب الشيوعى السوفييتى

بعد ذلك تحدث ليونيد برجنيف عن مسائل الحياة الحزبية . وقال ان الحزب استمر فى النمو والتوطد فى الفترة التى مضت بعد المؤتمر الرابع والعشرين . وقبل فى الحزب نحو ٢٤٦ مليون شخص . ويضم الحزب فى الوقت الحاضر ١٥ مليون و ٦٩٤ ألف عضو . وأعير اهتمام خاص فى التقرير لمتابعة تطوير الدمقراطية الاشتراكية ولتدعيم الاساس الحقوقى فى الحياة الحكومية والاجتماعية ورفع نشاط المنظمات الاجتماعى .

وقال ليونيد برجنيف فى ختام التقرير ان بلاد السوفييت فى أنظار شعوب العالم أجمع ، تقوم بدور حصن السلام وحامل لواء السلام . اننا نفعل وسوف نفعل كل ما فى وسعنا للدفاع عن السلام ولتوطيده وتخليص البشرية من حروب فتاكة جديدة .

عالــم اليوم

اليمــين الارجنتينى يكســب جولـــة !

سبق وعالجنا فى هذه الزاوية من «الاتحاد» الوضع فى الارجنتين على ضوء احتداد الصراع بين الاجنحة اليمينية واليسارية داخل الحزب البيرونى الحاكم ومحاولات اليمين منع حكومة الرئيسة الارجنتينية ، ايزابيلا بيرون ، من القيام باصلاحات اجتماعية وسياسية سبق وتعهدت بانجازها .

وكان هذا الصراع قد بلغ أوجه فى محاولة الانقلاب العسكرى اليمينى الفاشلة التى قام بها طواقم من سلاح الطيران والمشاة الارجنتينى فى الشهر الماضى . ولكن هذه المحاولة الانقلابية فشلت . غير ان عوامل الصراع ظلت قائمة . ويبدو أن العناصر اليمينية فى الحكومة والحركة البيرونية الحاكمة والقوات المسلحة كسبت الجولة الاخيرة (الراهنة) من الصراع .

فتم ، مؤخرا ، ابعاد خمسة من الوزراء المعتدلين فى حكومة الرئيسة بيرون . وكانوا يعرفون بتأييدهم للاصلاحات الاجتماعية والسياسية فى البلاد ولمنح المواطنين المزيد من الحريات الديموقراطية والانفتاح على الاوساط السياسية والعمالية والشعبية اليسارية ، بما فيها الشيوعيون .

ولقد سجل ابعاد الوزراء الخمسة المذكورين تصعيدا لهجوم اليمين على الاوساط المعتدلة واليسارية فى الحركة « البيرونية » والحكومة .

وكان واضحا ان ابعادهم يشكل ضربة للرئيسة التى عرفت بتعاطفها مع الاوساط المعتدلة فى الحكومة والحزب . ولكنها ما كانت لتجرؤ على التصدى بجدية وحزم لمحاولات اليمين المستمرة فى الارجنتين الرامية لتصفية الحريات الديموقراطية فى البلاد . وتميز موقفها بالتردد والمهادنة . كما اضطرت الى مسايرة اليمين فتخلت عن تعهداتها بانجاز الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية المسلحة فى البلاد .

لكن اليمين ، كالعادة ، لم يقبل بموقف الرئيسة بيرون واستمد الجرأة من ترددها والانشقاق داخل الحركة البيرونية وانعدام جبهة يسارية ، تقدمية متراصة فى البلاد فواصل ضغوطه من اجل ابعادها عن الرياسة . وقد نجح فعلا ، حتى الان ، فى منعها من ترشيح نفسها فى معركة انتخابات رياسة الجمهورية القادمة ، التى ستجرى فى نهاية العام الجارى . فأعلنت ايزابيلا بيرون عن قرارها بعدم ترشيح نفسها للانتخابات المقبلة . وهذا هو الكسب الثانى الذى حققه اليمين فى الجولة الراهنة .

ان فوز اليمين فى هذه الجولة لم يكن أمرا مفاجئا أو مستهجنا . فمنذ انتخابات الرياسة الاخيرة ، التى جرت فى عام ١٩٧٣ وفاز « البيرونيون » فيها بأكثرية مقاعد البرلمان ، بدأت تبرز معالم الصراع داخل الحركة التى انشقت الى ٣ أجنحة أساسية متعارضة :

١ — اليمين الذى تخلى عن برنامج الحركة الاصلاحى ودعا الى حل أزمة البلاد الاقتصادية فى صالح رأس المال المحلى والاجنبى والى استخدام العنف فى كبت مطالب العاملين وتضييق الحريات الديموقراطية .

٢ — قادة النقابات ذوو المواقف الاصلاحية ، الذين عارضوا التدنى المستمر لمستوى حياة العاملين ولمضاربات رأس المال الاحتكارى المحلى والاجنبى ودعوا الى التخفيف من ضائقة الاوساط الشعبية العمالية والمتوسطة بتحقيق الاصلاحات الاجتماعية التى وعد بها الشعب الارجنتينى .

٣ — حركة « مونتنيروس » اليسارية المتطرفة التى تأسست عام ١٩٦٩ كمنظمة عسكرية ارهابية استهدفت اعادة بيرون الى السلطة من منفاه فى اسبانيا . وتضم هذه الحركة العناصر الشابة من الحركة من أبناء البرجوازية الصغيرة ، وقد حظر عليها النشاط السياسى الشرعى .

وقد حاولت الرئيسة بيرون التوحيد بين هذه الاجنحة الا انها لم تنجح . فتعمق الصراع بين اليمين وأنصار حركة « مونتنيروس » اليسارية المغامرة . واتخذ طابع حرب عصابات داخل المدن واغتيالات متبادلة .

اما النقابات التى كانت ولا تزال تؤيد موقف الرئيسة بيرون المعتدل فلم تنجح فى رسم سياسة لتجنيد اعضائها والاوساط العمالية والشعبية الواسعة للتصدى لليمين واليسار المتطرفين وانقاذ البلاد من الازمة الاقتصادية . وتميز موقف قيادتها بالتهاون والتخاذل . كما رفضت هذه القيادة دعوة الشيوعيين الى اقامة جبهة شعبية ديموقراطية واسعة كمخرج من الازمة الراهنة ووقف أعمال الارهاب المستشرية فى البلاد .

ومن الواضح ان يكسب اليمين فى ظروف تمزق وحدة اليسار البيرونى وانعدام الجبهة الشعبية الديموقراطية الواسعة . لكن اليمين كسب الجولة الراهنة . وهذا لا يعنى انه كسب المعركة كلها . فلقد أكد الشيوعيون الارجنتينيون ، مؤخرا ، فى « برنامج الحزب للخروج من الازمة » على امكانية قيام جبهة شعبية ديموقراطية قبيل الانتخابات المقبلة كبديل لليمين . وفقط مثل هذه الجبهة — أى طريق الحل الديموقراطى للازمة — يمكن ان ينقذ البلاد من الديكتاتورية الفاشية ويمكنها من السير على طريق الاصلاحات الديموقراطية التى تتلاءم ومطامح أوسع فئات الشعب الارجنتينى .

مراقب

ازمة لبنان فى اطار الصراع فى الشرق الاوسط

بقلم : الدكتور اميل توما

هل وصل لبنان الى المخرج من أزمته

اكثر من عشرين اتفاق وقف اطلاق النار لم تصمد فى وجه الضغوط او تعيد الهدوء والاستقرار الى لبنان . وبدون تحديد هوية العنصر الذى كان الشرارة التى أشعلت القتال المسلح من جديد ، من الممكن القول ان القوى التى فجرت الحرب الاهلية فى البداية هى التى كانت العامل المقرر فى اخفاق اتفاقات وقف اطلاق النار .

ومع هذا توطد اتفاق وقف اطلاق النار ، الذى سعت اليه سورية وفاوضت كافة الاطراف من اجله ، وخلق مناخا يوحى بممكنات أفضل لبدء عملية اطفاء موقد العنف فى لبنان .

ولكن السؤال الجوهرى الذى لا يزال يلح على الراى العام هو : هل وصل لبنان الى المخرج الحقيقى من الازمة التى عصفت به خلال قرابة عشرة اشهر وانزلت به خسائر مادية هائلة وأدت الى سقوط الاف الضحايا من أبنائه ؟

تربة الازمة التاريخية

استولت الامبريالية الفرنسية باتفاق مع الامبريالية البريطانية على مساحة من الولايات العربية « العثمانية » .. وانتهجت سياسة مزدوجة من حيث تناقضها الظاهرى ..

فمن الناحية الواحدة جزأت بشكل تعسفى تلك المساحة الى وحدتين اقليميتين : سورية ولبنان ..

ومن الناحية الثانية جزأت سورية الى دويلات طائفية فى سبيل تبديد الحركة القومية العربية التى كانت قد نمت قبل الحرب العالمية الاولى ونقشت على اعلامها الدعوة القومية الوحدوية والاستقلال .

ولكن الامبريالية الفرنسية التى جزأت سورية الى دويلات طائفية — انتسبت جميعها الى الاسلام — اقامت لبنان المعاصر ، لا على اساس اقليمى — طائفى بل على اساس اقليمى يجمع بين مختلف الطوائف الاسلامية والمسيحية .

والتناقض الظاهرى لم يكن من قبيل المصادفة بل كان تعبيرا عن سياسة فرق تسد التى انتهجتها الدول الامبريالية فى كل قطر احتلته وارادت توطيد سيطرتها عليه .

وفى سبيل تعميق التناحر الطائفى .. وتثبيت مواطىء اقدامها ميزت الامبريالية الفرنسية — بحجة عطفها الكاذب على المسيحية — الطائفة المارونية — وكانت انذاك كبرى الطوائف المسيحية — فمنحت ابناءها اعلى الوظائف ومكنت الاغنياء منهم من السيطرة على مفاتيح الاقتصاد فى البلاد .

ولم يمنع كل هذا الكفاح القومى فى الاقليمين سورية ولبنان او التعاون بين حركتيهما القوميتين من اجل الاستقلال .

واحبط الكفاح القومى العربى التجزئة فى سورية فانهارت الدويلات الطائفية ، وتطور مع الايام حتى حقق الاستقلال فى نهاية الحرب العالمية الثانية فى عام ١٩٤٥ .

وفى الوقت ذاته حققت الحركة القومية العربية فى لبنان استقلال البلاد .

وكان هذان القطران اول قطرين حققا الاستقلال القومى ونجحا فى اجلاء القوات الاجنبية عن اراضيهما .

وفى سبيل قطع الطريق على الامبريالية ومنع الرجعية الطائفية عرقلة الكفاح الاستقلالى فى لبنان وافقت الحركة القومية بقيادتها التقليدية البرجوازية على ميثاق وطنى يوزع مناصب جهاز الحكم على ابناء الطبقات العليا حسب انتسابها الطائفى .

وهكذا تم الاتفاق أن يكون رئيس الجمهورية من أبناء الطائفة المارونية المسيحية ورئيس الوزراء من أبناء الطائفة الاسلامية السنية ورئيس مجلس النواب من أبناء الطائفة الاسلامية الشيعية (١) .

وازاء هذا فازت الحركة القومية بحسم الصراع حول هوية لبنان القومية فى مصلحة العروبة حين انتسبت البلاد الى الجامعة العربية منذ تأسيسها فى عام ١٩٤٥ .

وعلى هذا الضوء يتضح ان تربة الازمة فى لبنان تعود الى هذا التطور التاريخى الذى أمتد بين الحربين العالميتين فى ظل سيطرة الامبريالية الفرنسية ، واستمر بعد الاستقلال لعدم تغيير الدستور الذى فرضته تلك الامبريالية او تعديل نسق الحياة السياسية العامة التى تميزت ، فيما تميزت به من أمور ، بتوزيع مقاعد البرلمان على أساس طائفى بنسبة ٦ مسيحيين و ٥ مسلمين .

تغييرات اجتماعية سياسية

طبعا طرأت خلال فترات لبنان المعاصر ، وخصوصا فى الفترة ما بين الاستقلال والمرحلة الراهنة تغييرات اجتماعية سياسية فى بنية المجتمع يمكن تلخيصها فيما يأتى :

١ — نمت الطبقة العاملة فوصل عددها — حسب احصاءات ١٩٧٠ — حوالى ٦٠٠ الف عامل .. ودعمها طبقيا العمال السوريون الذين هاجروا الى لبنان والعمال الفلسطينيون الذين ينتسبون الى اللاجئين .

٢ — ولم تنم الطبقة العاملة عدديا (كميا) فحسب بل كيفيا ايضا ، وخصوصا فى سنوات السبعين حين تضاعف الاستثمار فى الميدان الصناعى (اذ وصل بين ١٩٧٠ و ١٩٧٣ الى ملياري ليرة) مما ادى الى زيادة عدد العمال الصناعيين من ٧٠ ألفا فى عام ١٩٧١ الى ١٢٠ ألفا فى عام ١٩٧٣ .

٣ — وفى ظروف التحولات الاجتماعية — السياسية التى جرت فى مصر اولا ثم فى سورية والعراق (٢) .. وفى ظروف نمو الثروة المالية الناجمة عن استخراج النفط فى الاقطار العربية أصبح لبنان ، بمصارفه المرتبطة بالسوق الرأسمالى العالمى ، المركز الاول فى الشرق الاوسط وازدادت مهمات طبقته البرجوازية — المالية — فى العلاقات الدولية . وانعكس ذلك فى ازدياد احتياطه من الذهب والعملة الصعبة من ٢٣٢ مليون دولار فى عام ١٩٦٤ الى ٦٧٥ مليون دولار فى عام ١٩٧٢ .

٤ — وعمقت هذه التطورات التقاطب الاجتماعى بين العمال والرأسماليين وزاد من عنفها اشتداد الازمة الزراعية نتيجة استمرار العلاقات شبه الاقطاعية فى الريف .

٥ — واسهمت أزمة الشرق الاوسط فى تشديد التقاطب الطبقى الاجتماعى ، فحكام اسرائيل تحدوهم اطماعهم التوسعية تستروا وراء مزاعمهم : صيانة حدودهم فى الشمال ومواجهة القوات الفلسطينية ، ركزوا ضغوطهم العسكرية على جنوب لبنان وصعدوا هجومهم على قراه مما دفع المواطنين فى تلك المنطقة الى الهجرة من بيوتهم هربا من الغارات المتواصلة والاستيطان فى ضواحى بيروت وبذلك اقاموا حزاما واسعا من الفقر حول العاصمة .

٦ — وكان من الطبيعى فى هذه الظروف أن يحتدم الصراع الاجتماعى السياسى ويتخذ مختلف الصور والاشكال .. ومن ابرزها اضرابات العمال ومظاهرات الجماهير واعتصامات الطلاب فى الجامعات . ولكن الملمح الاهم فى هذا الصراع تبلور فى قيام جبهة وطنية تقدمية جمعت بين الحزب الشيوعى والحزب الاشتراكى التقدمى ومنظمات البعثيين والناصريين .. وغيرهم من القوى المعادية للامبريالية والرجعية .

٧ — وفى الوقت ذاته ارتفعت مكانة منظمة التحرير الفلسطينية عربيا ودوليا بعد مؤتمر القمة العربى فى الرباط ، ودورة الامم المتحدة فى عام ١٩٧٤ (٣) واصبح وجودها على التربة اللبنانية ، تؤيدها جماهير اللاجئين الفلسطينيين البالغ عددهم ٣٥٠ ألف انسان ، خطرا يهدد الرجعية المتعاونة مع الامبريالية . فهذه المنظمة وجدت قواعد مشتركة — معاداة الامبريالية والعدوان الاسرائيلى ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتى — لتحالفها مع الجبهة الوطنية التقدمية النامية فى لبنان .

توقيت انفجار الازمة ومجريات القتال

ويتضح من كل هذا ان التطورات الاجتماعية غيرت فى توازن القوى السياسية فى لبنان بحيث هدد مواقع الرجعية اللبنانية وخصوصا جناحها الانعزالى الرجعى ممثلا فى الكتائب .

واسهم فى تفجير الازمة حين تفجرت احتدام الازمة الاقتصادية فى لبنان التى انعكست فى ازدياد عدد العمال العاطلين وتفاقم التضخم المالى وازدياد العجز التجارى وفى ميزان المدفوعات .. والمضاربات فى الاراضى وتجميد النمو الصناعى وتقليص الخدمات .

وعمق الازمة المحلية ، وهى صدى الازمة الرأسمالية العالمية العامة ، فقدان لبنان مكانته كالسوق المالى الرئيسى فى الشرق الاوسط نتيجة منافسة ايران والكويت اللتين استخدمتا دخلهما من أموال النفط الاسطورية فى سبيل احتلال الصدارة فى الميدان المالى .

ولا شك فى ان الرجعية اللبنانية حظيت بتشجيع الامبريالية الامريكية لتقوم بهجومها على القوى الوطنية فى هذا الوقت بالذات اعتقادا منها ان الاتفاق المرحلى بين مصر واسرائيل ، الذى أدى الى زعزعة التضامن العربى وجزأ الجبهة العربية المعادية للعدوان الاسرائيلى ، خلق افضل الظروف لذلك .. ولعل الامبريالية كانت تامل ان تنسخ الرجعية فى لبنان اجراءات الرجعية الاردنية فى عام ١٩٧٠ ... فانذاك ايضا استفادت الرجعية الاردنية من زعزعة التضامن العربى الذى اعقب مبادرة روجرز لتقوم بمجازر ايلول الاسود وتضرب قواعد منظمة التحرير الفلسطينية السياسية والعسكرية فى الاردن .

ولاحظت القوى التقدمية منذ البداية ان الرجعية حين قامت باستفزازها العسكرى الذى ولد الحرب الاهلية املت بان تنجح فى شق جبهة القوى الوطنية التقدمية فى لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك تصورت هذه الرجعية او جناحها الكتائبى على الاقل ان تنجح على الاقل فى فرض الانكفاء على الوجود القومى الفلسطينى ومحاصرة الحركة القومية الفلسطينية سياسيا وعسكريا .. فبذلك تزداد ممكناتها تطويق الحركة التقدمية الدمقراطية اللبنانية .

وقد برهنت الاحداث ، التى أعقبت الشرارة الاولى التى اتخذت شكل هجوم استفزازى وحشى على فلسطينيين (٤) ، ان الرجعية اللبنانية الانعزالية المتعاونة مع الامبريالية اخفقت على اربعة مستويات :

١ — اخفقت فى جعل المعركة قومية اقليمية أى بين اللبنانيين والفلسطينيين ..

٢ — اخفقت ، بعد ان تصدت الجبهة الوطنية التقدمية لهذا العدوان ، فى تحويل المعركة الى احتراب طائفى بين المسيحيين والمسلمين .. فمع ان الكتائب — والذين ساندوها — لوحوا بعلم الطائفية المسيحية الا انهم لم ينجحوا فى استقطاب حتى المارونيين الذين زعمت الكتائب انها تدافع عن مصالحهم .

٣ — كذلك احبطت القوى الشعبية محاولة الرجعية اقامة دكتاتورية عسكرية . فالحكومة العسكرية التى عينها رئيس الجمهورية فى حزيران ١٩٧٥ استقالت بعد حوالى ستين ساعة بفضل تهديد الجبهة الوطنية التقدمية اعلان الاضراب .

٤ — وعلى الرغم من ان الجيش بقيادته الطائفية ساند الكتائب أصيبت الرجعية الانعزالية بهزائم عسكرية .

وتتلخص اسباب هذا الاخفاق فى ما يأتى :

أ — تلاحم الجبهة الوطنية التقدمية اللبنانية مع الحركة القومية الفلسطينية وبروز طبيعتها العلمانية ازاء محاولات التفتيت الطائفى .. فالجبهة اللبنانية والحركة الفلسطينية وحدت أبناء مختلف الطوائف وبرزت طبيعتها القومية العامة على الرغم من مظاهر الاحتراب الطائفى الجانبية .

لقد حالت صفة الكتائب الطائفية الغالية دون استقطاب الرجعية اللبنانية عامة .. والرجعيون الطبقيون الذين ينتمون الى الطوائف الاسلامية عجزوا عن ممارسة نشاطهم فى مناخ المعركة ولهذا اكتفوا بمحاولة ثلم الوحدة الشعبية بالحملة على الشيوعيين .

وبرز فى هذا الميدان رئيس الوزراء السابق صائب سلام الذى أدلى ، فى تشرين الثانى ، بتصريح الى التلفزيون السعودى جاء فيه : يعرض الاجانب احيانا حوادث لبنان كانها نزاع بين اليمين المسيحى واليسار الاسلامى ، وهو امر خاطىء ، لان جميع مسلمى لبنان ليسوا يساريين بل ان معظمهم يناضل ضد الشيوعية واليسار الهدام (كذا) المسؤول عن الاقتتال والمجازر المروعة فى لبنان (! !) وهؤلاء هم بمثابة عناصر غريبة ومضرة تعمل على اشاعة جو من الفوضى والتدهور (!!) . (٢٣-١١-١٩٧٥) .

وفى الوقت ذاته اصدرت اللجنة التنفيذية للروابط الاسلامية وحزب النجادة بيانا ، قالت وكالات الانباء انه ندد بمحاولات العناصر اليسارية الشيوعية الرامية الى خدمة الاغراض المتطرفة التى تجر البلاد الى المجازر (كذا) من أجل تقويض النظام القائم (!!) .

ب — وعجز القوى الرجعية العربية عن ممارسة نفوذها فى مصلحة الكتائب

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

روبسون المنارة المضيئة في الليل

في الثالث والعشرين من كانون ثان الماضي توقف عن الخفقان قلب أحد عمالقة الفن المعاصر ، المغني الزنجي بول روبسون ، واحد اعلام الحرية والمساواة والسلام في العالم .

ولد روبسون في ٩ نيسان ١٨٩٨ في مدينة برنستون من ولاية نيوجيرسي في الولايات المتحدة . وكان اصغر خمسة اخوة لاب زنجي (عبد سابق). وتوفيت أمه وهو لم يتجاوز السادسة من العمر .

وبرزت مواهب روبسون الرائعة منذ الصغر ونال ثمانية درجات فخرية علمية من مختلف المعاهد في بلاده وغيرها . واتقن ٢٤ لغة . وكان الى جانب ذلك رياضيا ممتازا نال ١٢ وساما في مختلف الالعاب الرياضية . واختير مرتين ليكون عضوا في الفريق القطري الامريكي .

وفي ١٩٢٥ قدم اول حفلة خصصت للمواطنين السود فقط ، وذلك على مسرح قرية غرينويتش .

وفي ١٩٢٧ انتقل الى لندن حيث بقي حتى ١٩٣٩ ، وخلد بعض الاغاني وقام بدور البطولة في تمثيلية « عطيل » لشكسبير ، فاصبح بعدها من نجوم التمثيل واكتسب شهرة عالية . وقدم بعض الاغاني في الاذاعة فخلدته وخلدها .

واشترك في تمثيل ١١ فيلما بين ١٩٣٣ و ١٩٤٢ . ووزعت تسجيلات اغانيه بالملايين في شتى انحاء العالم . وكان روبسون احد الحائزين على جائزة لينين للسلام في عام ١٩٥٣ .

ولكن انجازات روبسون لم ترق في عيون أعداء الحرية ومضطهدي شعبه والشعوب الاخرى فناصبوه العداء وضيقوا عليه الخناق . ففي عام ١٩٤٩ ، وحين كان روبسون يقدم حفلة غنائية في الخلاء في مدينة بيكسهل من ولاية نيويورك قام جمهور من العنصريين بقيادة عصابة « الكوكلوكس كلان » بمهاجمة الحفل فحطموا السيارات ورشقوا الجمهور بما وصلت اليه ايديهم . ولكن الجمهور طردهم وقام عدد من العمال السود والبيض بضرب نطاق حول روبسون لحمايته . وعاد الجمهور ليستمع ثانية الى مغنيه المحبوب .

وقبل ذلك في ايار ١٩٢٤ ، وفي ليلة افتتاح مسرحية « الجميع أولاد الله » (التي عالجت موضوع الزواج المختلط) كان على عمال الفولاذ من أصدقاء يوجين اونيل ، كاتب المسرحية أن يقوموا بحماية المسرح من زعران عصابة « الكوكلوكس كلان » .

وتكررت أمثال هذه الحوادث كثيرا في حياة روبسون الخاصة والعامة .

ولكن روبسون لم يتخذ موقف التسليم بالاقدار وكافح كما يليق بالمكافحين مهتديا بعلم تحرير الشعوب المضطهدة ونظرية تحرير الطبقات المستغلة – الماركسية اللينينية . وانخرط في صفوف الحزب الشيوعي الامريكي .

وفي ١٧–١٢–٥١ ذهب ضمن وفد من ١٥ عضوا من مؤتمر حقوق الانسان وقدموا عريضة بعنوان « نتهم ابادة الشعوب » الى سكرتير الامم المتحدة في نيويورك .

وفي ١٩٤٨ عندما قدم أعضاء اللجنة القطرية للحزب الشيوعي الامريكي للمحاكمة بموجب قانون « سمث » بتهمة سخيفة هي التآمر لقلب نظام الحكم بالقوة والعنف صرح روبسون في المحكمة باباء وشمم انه يعرف المتهمين جيدا وان كل واحد منهم صديق حميم له .

وتعرض روبسون لملاحقة السلطات الامريكية واضطهادها . فالغت جواز سفره في عام ١٩٥٠ حتى اضطرها الضغط الشعبي المحلي والعالمي الى اعادته له بعد ثمانية اعوام . حتى تحول عيد ميلاده الستين في ٩ نيسان ١٩٥٨ احتفالا عالميا احتجاجيا في اكثر من ٣٠ قطرا .

وظلت الرجعية الامريكية تلغي حفلات روبسون وتحول دونه والافادة من الامكنة العامة وسائر التسهيلات . وبذلت جهود محمومة لمحو انجازاته وازالتها من ذاكرة الشعب . ولكن هذا كله لم يفت في عضد روبسون ولم يفتر همته واستمر يغني للجماهير التي احبها بشغف ، في الكنائس والنوادي وفي الهواء الطلق .

وعندما استدعى للمثول أمام لجنة « التحقيق في النشاط المعادي لامريكا » ، قال :

« انني اقف هنا مكافحا من أجل حقوق أبناء شعبي ، وكي يصبحوا مواطنين تامين في هذه البلاد . لاجل

– البقية على صفحة ٥ –

جرى هذا في تلك الايام

بقلم : حنا ابراهيم

(الحلقة الحادية عشرة)

كفاح مزدوج : طبقي وقومي

كان كل فرد من عرب الجليل يشعر أن الاوضاع غير طبيعية . وكان على كل انسان تقريبا أن يبدأ حياته (الاقتصادية) من جديد . وكانت الاحكام العسكرية تضيق الخناق على الناس . ولم يكن السفر أو التنقل متاحا الا بتصريح عسكري كان الحصول عليه يقتضي الانتظار في صفوف طويلة أمام مكاتب التصاريح العسكرية . وكثيرا ما كان يرجع معظم المنتظرين صفر اليدين بعد انتظار نصف نهار أو أكثر . وكان كل شيء مربوطا بمشيئة الحاكم العسكري الذي أصبح ديكتاتورا صغيرا في القرى العربية . وحتى فتح دكان كان منوطا بموافقته . وأصبح يتدخل حتى في الامور الشخصية كالزواج . ونتيجة لذلك نشأ تياران في القرى العربية : تيار نضالي يتزعمه الشيوعيون وتيار مهادن يتبع ما سمي بسياسة « الحائط الواقف » سار فيه الزعماء التقليديون والمخاتير ومن لف لفهم .

ونشأت ظروف استطاع فيها الحكم العسكري ، الى حين ، اتباع سياسة « فرق تسد » بنجاح . ولكن مدرسة الحياة كانت كفيلة بفتح عيون الكثيرين على الحقيقة .

ظلت الاعمال الزراعية الموسمية ، الى فترة ما ، بسبب اقفال المدن في وجه القرويين العرب ، المصدر الرئيسي للمعيشة . وسرعان ما ثبت ان علاقات الانتاج القديمة لم تعد ملائمة . وكان عمال قطف الزيتون أول من تمردوا على ظروف العمل القديمة . كان الاسلوب القديم المعمول به أن يبحث العمال عن العمل . وكان من يظفر بالعمل عند ملاك أكبر يحسب نفسه سعيدا لضمان أيام عمل أكثر . ولم يكن أحد يعرف مقدار اجرته ولا ميعاد الدفع . وينتهي الموسم . ويسأل العمال عن أجورهم . فيقال لهم : لم يطلع السعر ! أما كيف « يطلع السعر » .. فكان أن يجتمع على مهل نفر من الملاكين بعد انتهاء الموسم ، وبيع قسم من الانتاج ، في مضافة أحدهم . وبعد ارتشاف القهوة المرة ، يسأل أحدهم ، وكانما عرضا : ايش رأيك يا أبو فلان ، قد ايش ندفع « للجوالة » وقد ايش للفراط ؟ ولا يسارع أبو فلان للجواب ، بل يجمع أطراف عباءته ويتململ في مجلسه كمن يفكر بأمر خطير يتوقف عليه مصير الكثيرين . ويقول : مثل العام الماضي.. نص ليرة للجوالة وليرة للفراط . على كل حال الرأي للجميع . ويتصدى أحدهم بحدة قائلا : فزقهم (١) اربعين قرش وثمانين .

ولم يخطر ببال العمال الزراعيين في الماضي أن يتمردوا على هذا النظام رغم شعورهم بالغبن . ولكن في الظروف الجديدة ، ورغم الكبت والقمع نشأت منظمة نقابية لاول مرة في تاريخ قرانا العربية هي « مؤتمر العمال العرب » التي كان يشترك الشيوعيون في قيادتها . وكان لنشاط هذه النقابة وللشيوعيين أثر كبير في جعل العمال الزراعيين يطالبون بتحديد اجورهم ورفعها مقدما . ورفض الملاكون تلك « البدعة » الجديدة .

وأعلن العمال أول اضراب نقابي منظم في قرانا العربية . وكانت الرامة كاكبر قرية عربية منتجة للزيت مسرحا لهذا الاضراب . وأنشأ العمال حاميات للاضراب . واصطدموا مع البوليس الذي أخذ على عاتقه حماية محطمي الاضراب ووقف الى جانب الملاكين . واعتقل البوليس قادة الاضراب ووجه اليهم مختلف التهم وقدمهم للمحاكم . ولكن أجور العمال ارتفعت مع ذلك ٥٠٪ .

***

ولكن الشرطة التي وقفت الى جانب الملاكين ضد العمال سرعان ما وقفت ضدهم في الموسم التالي . ذاك ان الحكومة شملت الزيت بنظام التقنين . مع ان ما كان ينتج في البلاد كان يكفي ويفضل منه للتصدير. ولكن الضربة كانت موجهة للانتاج العربي بشكل خاص . ووضع الزيت والمعاصر تحت الرقابة . ولم يكن يسمح للملاك الا بأخذ بضعة لترات للنفر الواحد . أما الفائض فيصادر بسعر ٢٥٠ ليرة للطن الواحد . وتسوقه شركة « شيمن » . وحسب الملاكون ان تكاليف انتاج الطن تبلغ ٣٦٠ ليرة . فقرروا رفض تسلم الزيت دون رفع سعره بشكل يناسب تكاليف انتاجه . وكانت الرامة نفسها ساحة الصراع . ولكن ، هذه المرة ، بشكل آخر . والملاكون الذين قاوموا الحزب الشيوعي فيما مضى لم يجدوا محاميا يقف بحزم وشجاعة أمام السلطات مدافعا عنهم غير حنا نقارة المحامي الشيوعي المشهور . وبفضل شرح الشيوعيين وقع ، حتى العمال الذين اصطدموا بالملاكين قبل حين ، على عرائض تستنكر محاولات السلطة ضرب الانتاج الزراعي العربي .

وأخذ يتضح شيئا فشيئا للبرجوازية العربية في الريف – ونقول برجوازية بتواضع لان السلطات لم تبق على الكثير – انها لا تستطيع ان « تبعد عن الشر وتغني له » . بينما أدرك العمال وفقراء المزارعين أن معركتهم مزدوجة : طبقية وقومية . وأخذت المقاومة تتبلور بقيادة منظمات الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب .

وتظاهر نحو مئة من عمال البعنة العاطلين عن العمل في شوارع عكا وأمام مركز الشرطة حيث اتخذ مكتب الحاكم العسكري للجليل الغربي موقعه ايضا ، وتحدوا نظام التصاريح . ورفض أي مسؤول مقابلة المتظاهرين . بل أرسلوا الضابط أبو خضر ليسأل عن تصاريح التنقل . فرفض كل واحد ، سواء كان يحمل تصريحا أم لا ، الاجابة . ولم يكتف المتظاهرون من الغنيمة بالاياب (وكنت واحدا منهم) ، بل ذهبنا بعد أيام قليلة الى كسارة فتحتها دائرة الاشغال العامة في أرض البعنة وشغلت فيها بضع عشرات من عمال عكا اليهود ، واستولينا على أدوات عمل من المخزن . واخذنا نعمل دون اذن المسؤول .

واستدعيت الشرطة . فرفضنا التفاوض الا على أساس الاعتراف بحقنا في العمل . واضطروا الى قبول عشرة عمال كدفعة أولى . واخترنا من بيننا عشرة ، باتفاق الجميع . وكانوا أكثرنا حاجة الى العمل ومن ذوي العائلات الكبيرة .

ولكن هذا الانتصار الجزئي ، بالاضافة الى الانتصار في معركة الهويات الحمراء أثبت جدوى الكفاح . وانه الطريق الافضل ، ان لم يكن الوحيد .

ولكن عناصر كثيرة ، وخصوصا من البرجوازية الصغيرة ، لم تدرك هذه الحقيقة الا في وقت متأخر . وحسب بعضهم ان ضمان رضا الحاكم العسكري كفيل بحل جميع مشاكلهم . وكانت العزلة تشعرهم بالضعف والخوف .

طلبت مرة الى أحد الوجهاء ذوي النفوذ ان يقف الى جانبنا في احدى معارك الانتخابات البرلمانية . وحاولت ان أشرح له بعض الامور . فقاطعني قائلا انه مقتنع بما ساقول ولكنه لن يقف معنا . وأجاب على تعجبي بسرد طرفة قال : سالوا « المخاصي » (٢) لماذا تركضون مع الفحول ولستم منهم ؟ أجابوا : حتى لا يحسبنا الفحول ماعزا .

وأدركنا من هذا وغيره ان ليس كل من أيد الحاكم العسكري وصوت لاحزاب الحكومة هو بالضرورة عدو للجماهير لا يجوز التهادن معه . ولكن السلطات لم تترك وسيلة لم تتخذها لاذكاء الخلافات بين من كانت تحسبهم أعوانها وبين الشيوعيين . وفي كثير من الاحيان نجحت في اثارة الاصطدامات . ولكن الحزب كان يعرف ان يتصرف بحكمة وهدوء أعصاب . رغم ان كثيرين من الرفاق لم يقتنعوا بصواب تلك الخطة في حينه واعتبروها مهادنة .

ولم يمر طويل وقت حتى بدأت الحقائق تنجلي بالتدريج . وتركنا من جانبنا الباب مفتوحا للمهتدين . وقد صغت موقفنا في بعض قصائدي فقلت مخاطبا أولئك الناس :

كان تثوبوا فمصدر الشعب متسع
وللكفاح مجال غير محتكر

وفي قصيدة أخرى :

ان الذي حارب الاسلام في أحد
أضحى بأمجاده اليرموك يفتخر

كما أدركنا ان الصمود هو قضية الساعة . فبدون أن يكون هناك من يرفع العلم ، فلا معنى لتوبة أحد .

ولم يكن ذلك بالامر الهين في ظروف القمع العسكري والضغوط الاقتصادية الرهيبة . وبز الضابط « أبو خضر » الجميع في ملاحقة الشيوعيين . وشد ما كان يحنقه عجزه عن تحطيم معنوياتنا . صدف مرة ان التقى بالرفيق كمال غطاس في سوق عكا . فامسك به يسأله عن تصريحه ، كعادته كلما صادف شيوعيا خارج قريته . ولم يكن لدى كمال تصريح فاعتقله . كان الوقت مساء،و « أبو خضر » متوجها الى مقهى شهير لقضاء سهرة . وكان المركز بعيدا . فاستدعى شرطيا وأمره بايصال كمال غطاس الى المركز . وسار كمال وراء الشرطي مفكرا في المهمات الحزبية التي سيعطلها سجنه . وتحين فرصة وأفلت من الشرطي . واختفى في أزقة عكا .

وفي اليوم التالي ، وبعد انجاز أعماله ، ذهب بنفسه الى مركز الشرطة . وحرص على الا يلتقي به أحد وخصوصا أبو خضر قبل دخوله الى مكتب ضابط المركز . وهناك سأله الضابط أين هربت فقال اسأل زلمتك (يعني الشرطي) فسأله أبو خضر الذي كان موجودا : وأين نمت؟ قال : والله لم أنم . قضيت الليل كله أبحث عن البوليس الذي أضاعني فلم أجده . فقررت أن آتي بنفسي دون وساطة .

وضحك « أبو خضر » رغما عنه . ولكن غليله لم يشف مع ان حكما بالسجن لمدة ثلاثين يوما أو غرامة مقابله صدر ضد كمال غطاس . وظل يشعر أنه المغلوب .

في أيام الارهاب السوداء تلك جعلت السلطات همها تحطيم المنظمات الشيوعية . وأصبحت برطعة وبيت جن وترشيحا وطوبا وغيرها من الامكنة النائية منافي للشيوعيين من مختلف أنحاء البلاد . فالسلطات التي كانت تخطط للاستيلاء على البقية الباقية من الاراضي العربية كان يهمها أن تجرى الامور بيسر وسهولة بعيدا عن الضجيج الذي تثيره المقاومة المنظمة .

ويوم رحلت السلطات عرب المجدل سبق ذلك نفي الشيوعيين . وقد أثار ذلك موجة من الاحتجاج نظمها الحزب الشيوعي . وفي الجليل ضربنا مثل الاسد والاثوار الثلاثة . وقلنا من رأى النار في كوخ جاره فليهيء الماء لاطفاء نار وشيكة في كوخه . وحذرنا من مؤامرات مبيتة للاستيلاء على أراضي الشاغور . وهي الاراضي التي أصبحت فيما بعد تعرف بالمنطقة رقم ٩ ، والتي لا تزال المعركة حولها محتدمة حتى يومنا هذا .

١ – بمعنى كثير عليهم .
٢ – جداء يخصونها لتسمن .

همسة في أذن سعيد عقل

بقلم كرم شقور – سخنين

جاءت معرفتي للشاعر سعيد عقل متأخرة ، وبعد ما تعرفت الى أدباء وشعراء أهم من سعيد عقل من قدماء أساطين الادب والشعراء ممن أعطوا اللغة العربية ذخيرة لتصد أي اعتداء . ومنهم تعلمت ان احب اللغة واحافظ على رونقها وتعبيرها .

عرفت أول ما عرفت عن سعيد عقل انه يريد ان يغير في جذور اللغة العربية . ومن هجم على جذور شيء فليس يبغي اصلاحه انما اجتثاثه من جذوره . واذا كان لا بد من الاصلاح فعلام لا يضيف سعيد عقل على العربية جديدا فيكتسب الشهرة ولا سيما اذا كان ما سيعطيه ليزيدها رونقا على رونق وبلاغة على بلاغة ولترتفع الى مصاف فوق مصاف اللغات ولا سيما ولسعيد عقل انتاج أدبي قيم يضعه في صفوف المجيدين من شعراء العربية المعاصرين .

لم لم يخطر على بال سابقي سعيد عقل ، احداث أي تغيير ، كالبحتري وغيره . ونلكم المعري الذي قال :

وانى وان كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل

لم يستطع أن يضيف حرفا عندما سأله غلام ذلك .

فهل يريد سعيد عقل ان يقال عنه انه يبز المعري .

ام انه يتوخى السهولة ، بدعوته الى العامية ؟

سبق للكاتب المصري رجاء النقاش ان هاجم هذه الدعوة في كتابه « أدباء ومواقف » مع انه أبدى ميله الى فكرة استعمال اللغة العامية في الكتابة في مقال له في الكتاب نفسه ، واتهم سعيد عقل بالرغبة في قمع القومية العربية .

وسعيد عقل في ذلك اشبه بمن يدعو الى الاطاحة بحكم عادل ليستبد الحكم الظالم .

ولكن العربية الفصحى لم يؤثر عليها مؤثر اراد لها الشر ، وصمدت أمام كل الرياح التي حاولت ان تعصف بها ، وهي ان مرت في حين من الدهر لم تكن فيه شيئا مذكورا ، فقد وجد لها من ابنائها من أحبوها وصانوها .

قال المتنبي في مدح سيف الدولة :

اذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم

كيف تترجم هذا الى العامية ، أتقول : اذا شفت الاسد مطلع أسنانه لبرا متفكرش انه الاسد عم بيضحك .

وفي بعض الجهات يقولون بدل تفكرش او متحسبش او ما تظنش او متخمنش او متزعمش او ما تتخيلش..

فهل ستوضع هذه المعاني بين أقواس حتى يفهمها أبناء العربية في هذا البلد أو ذاك ؟

أم تريد لكل قطر أو قسم منه ان يستقل بلهجته ، فيجعل منها لغة أدبه وصحافته فتتلاشى العربية وتمحى .

سبق للمستشرق الانكليزي القاضي ولمور ان دعا في كتابه الذي أصدره في سنة ١٩٠٢ الى اعتبار لهجة أهل القاهرة لغة تحل محل الفصحى في مصر . وقام المستشرق وليم ولكوكس بترجمة الكتاب المقدس الى اللهجة العامية ليحث على احلالها محل الفصحى .

ولكن دعوة هذين المستشرقين لم تلق أي تشجيع فقبرت في مهدها . ونريد لسعيد عقل الذي أطربنا باشعاره في الفصحى أن يفشل في دعوته . ونريد منه ان يوجه جهوده الى ما يعز الضاد وأبناءها ، لا ان يضيعها على « لغة لبنانية » وحروف لبنانية .. لان لبنان ذا التاريخ الضخم في اغناء الضاد سيمضي مع كل العرب ليغني الفصحى .

* ننشر هذا المقال لاننا من أنصار اللغة العربية الصحيحة ومع هذا نتحفظ من بعض ملاحظاته حول الادب الشعبي .

أشياء ليست صغيرة – بقية

ولم تجد نفعا وساطات المسؤولين في وزارات العمل والمالية والتجارة والصناعة لمنع فصل أولئك العمال من العمل . فاصحاب المصنع يدركون ان القانون يمنحهم « حق » فصل أولئك العمال من العمل ويبيح لهم ان يفعلوا ما يشاؤونه باموالهم ، التي هي في الحقيقة نتاج عرق اولئك العمال وثمرة كدهم وجهدهم وعقلهم . فكما اسلفنا ، لا يشكل الحرمان من العمل تجاوزا على القانون في الاقطار الراسمالية .

ان ما يحدث اليوم لعمال «فريدمان» كان نصيب الآلاف وعشرات الآلاف من العمال اليهود والعرب في حالات أخرى . وهو اليوم نصيب مئات آلاف وملايين العمال في العالم الراسمالي . فالراسمالية لا ترحم حين يتعلق الامر بقدس اقداسها – الربح .

والبطالة ، التي « يبشروننا » اليوم انها ستشمل اكثر من ٥٥ الف عامل في البلاد هذا العام ، لا تظهر فقط عجز الرأسمالية عن ايجاد فرص العمل الكريم لكل طالبه ، انما تشكل امتهانا فظا لحق الانسان الشرعي الاول ، حقه في العمل . وهذه مسألة ليست صغيرة .

« التلفزيون » أمام مشاهديه

اقام نادي « الاخوة » الثقافي ندوة موضوعها التلفزيون امام مشاهديه اشترك فيها مدير البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي الاستاذ سليم فتال . وذلك يوم الاحد الماضي ١٥–٢ .

واشترك في النقاش طاقم مكون من المعلمة نادية ضو والمسرحي أديب جهشان والممثلة بشرى قرمان والكاتب علي عاشور والقصصي عصام خوري . كما اشترك الجمهور في توجيه الاسئلة والانتقادات .

وفي عدد الجمعة القادم سنقدم استعراضا عن الندوة .

الشياح

صدرت مؤخرا في بيروت عن دار الاداب أول قصة مستوحاة من حوادث لبنان الاخيرة عنوانها « الشياح » .

لقاء مع الاحمر

محمد محاميد – أم الفحم

تركب الأحلام ساهرين يا قمري
نصد الشوك ثم نجري تائهين
نمزق الآهات
مع طلوع الفجر
ثم نسير نسير
عبر التلال السود نسير
في كل درب من دروب الحب
نجري تائهين
وحين تسألين عن المسير
أشير بالحنين
للأسماك للنهر الحزين
للاطفال بالزهر الذليل
وحين تدمع العيون
أعلق الأزهار والنهر الحزين
في عنقي
أحضن الأطفال والأقمار
في صدري
لعلي اهد الصخر
ابذر الأمواج في درب الحنين
ونلتقي ...
مع الاخضر مع الاحمر
في كل المواسم والفصول

قاسم علي البقيعة

بكرم سوابعود

كان الفرح بقلوب عشقانه
والناس بالقسمات رضيانة
وكانت صبية تظل سهرانه
قنديلها زيتو من الايمان
كنت تطلي من ورا الشباك
والورد متعربش لسلاك
كان الحلا ما كانت الأشواك
وكان الهنا ما كانت الأحزان
عالكرم كنت تحملي السله
تاتقشعيني وتقطفي الغله
كنت تملي وترجعي تملي
وبقى أنا عاهالدرب حيران
كنا ورا لبيوت نتلاقى
من بعدما تومي من الطاقه
دمعة هوى وعيون مشتاقه
وصوت النطور يعكر اللي كان
والناس عم بتعيش هادي البال
راعي وقطيعو وشحو لتلال
والميجنا والأوف والموال
والولدنه والحي والغدران
كانت حياة الناس شو ضاوي
والناس كل الناس متساوي
والخير غيرو ماحدا ناوي
والمثلنا يحمل اسم انسان
لكن على غفله مع العتمه
والناس هاديه البال منسجمه
مات الصباح وماتت البسمه
وصار الأسى يزحف مع الطغيان
مات الصبح ماتت معو لوانو
والورد عم يبكي في بستانو
والشر سيطر زاد سلطانو
وتشردوا هالأهل والخلان
حمات الورد ومشيت ع جروحي
وما رضيت أشرحلك ضنى روحي
بخسر حياتي بس لا تروحي
عمري بدونك ما الو عنوان
ومهما نعاني من أسى الفرقه
والنفس مهما تتعب وتشقى
حلقه سليمه بها لشعب نبقى
نبقى سما زرقه وشمس نيسان
نبقى شمس عالي وسما صافي
بلبل شدا ع غصون صفصافه
نبقى نسيم معطر ودافي
بوجه الظلم نبقى صخر صوان
يا رفيقة الآلام والحسره
رغم الأسى والويل والعشره
بكره منرجع نلتقي بكره
يفنى العدا ونبقى مدى الأزمان

خمس قصائد من الدم

نعيم عرايدي

– ١ –

يعز على أن أشدو
بلا هم
على ظهري .
يعز علي أن أعدو
بلا قدم
بلا ظفر .
يعز علي أن أمضي
بلا دم
يواسيني
سني القحط والعهر
يعز علي أن أشقى
بقية ما تبقى من
ليالي الصيف والقهر .
على ظهري
أسير لأجمل الاحزان تبعثني
نبي الحب والفقر
على ظهري
يشد الزيف أحبابي ،
ولا أرضى مشاركة
بطمس الاصل بالغدر .
أبا حفص
يعز علي أن ينسى أحبائي
أصول الدين والكفر .

– ٢ –

اذا ما كنت مجبولا بهذا الحزن يا أحباب مجنون –
ولكني حزين ،
وكوني واحدا من أمة ثكلى
ومن دم وطين .
اذا ما كنت مجبولا بهذا الطين يا أحباب مجبول
بهذا الطين .

– ٣ –

على وترى
يدق العود شعر أبي نواس يدق من دمي ! .
فما ذنبي ؟
أبا تمام ، ما ذنبي
اذا أحببت من دمي ؟
وما همي
اذا شعراؤنا انزلقوا
وما همي
من « الاوليمبس » النائي
من الخنساء – من أمي ؟!
أبا تمام يا عملاق لو تعلم !
عن الشعر الذي صارت
به الدنيا
وليد الطفل والقزم !
أبا تمام
يا عملاق
لو تعلم !
عن الشعر الذي صارت به الدنيا
وليد اليأس والعدم !!

– ٤ –

الى السياب أحمل كل ما عندي
على كفني
لكي يحيا
ونيسابور تحملني .
الى السياب انظر كلما أحيا –
الى أحفاد اسماعيل واليمن .

– ٥ –

جريح الحزن والاحباب يسألني
عن الوهاب (١) والمهدي (٢) من أضحوا
بلا وطن .
ولا أسأل
بنيسابور عن صحبي (٣)
لان الزيف أبعدهم
بسيف الغرب والفتن .

ملاحظات :

١ – عبد الوهاب البياتي .
٢ – محمد مهدي الجواهري .
٣ – اشارة الى بعض شعرائنا المتأثرين بالادب الغربي .

بعد تنفيذ المرحلة – بقية

تمكنت ، بدعم من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز ، أن تحرز الاعتراف العالمي الواسع بنضالها العادل ، وان تكسب لمنظمة التحرير الفلسطينية مكانها اللائق في منظمة الامم المتحدة واعتراف معظم دول العالم بها .

حتى في الولايات المتحدة نفسها يزداد الاتجاه داخل الحكومة نحو تعديل في الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية .

وأثار الاعتراف العالمي الذي أحرزته منظمة التحرير الفلسطينية الارتباك في الدوائر الاسرائيلية . فالقادة الاسرائيليون – كما تقول « نيويورك تايمز » نادرا ما كانوا منقسمين ايديولوجيا وسياسيا حول قضايا أساسية كما هو اليوم . فهناك على الاقل ثمانية وزراء من مجموع اثنين وعشرين وزيرا يضغطون من أجل اجراء تعديل في سياسة حكومة اسرائيل من القضية الفلسطينية .

ولكن الرئيس المصري أنور السادات ،على ما يبدو، تزعجه هذه الانتصارات التي تحرزها الجبهة العربية الرافضة لاتفاقية سيناء بل ربما يرى فيها عائقا أمام تنفيذ مخططاته الانهزامية التي دشنها بعقد هذه الاتفاقية ، ولذلك فهو يواصل سياسته الانقسامية محاولا مرة أخرى تحطيم الجبهة العربية وعزلها عن أصدقائها المخلصين وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي .

فهو أثناء زيارته الحالية في العربية السعودية هاجم الاتحاد السوفييتي وسوريا والاردن وحاول أن يلصق بهم نفس الاتهامات التي يوجهها اليه الاخرون جريا على المثل القائل « رمتني بدائها وانسلت » . فهو يدعي أن الاتحاد السوفييتي يسعى الى شق الصف العربي ! ويتهم سوريا بانها هي التي أشعلت نيران الحرب في لبنان . ويهزأ من التعاون بين سوريا والاردن ويقول أنه يستهدف ابتزاز الاموال من الدول العربية الغنية بالنفط !

ان السادات في توجيهه مثل هذه الاتهامات لا يثير سوى السخرية . وهو فقط يضع نفسه في صف واحد مع حكام الولايات المتحدة واسرائيل .

لقد تعلمت الشعوب العربية من خبرتها كيف تميز بين الاعداء والاصدقاء .

وقد آن للسادات أن يرعوى .
وآن لمصر أن تعود الى مكانها الطليعي في جبهة الدول العربية المتحررة .

ليلة تذكارية عن بول روبسون في حيفا

احتفل نادي « الاخوة » الثقافي لمرور ثلاثين يوما على وفاة المغني العملاق بول روبسون ، فالقى البروفسور كالمان التمان محاضرة عن فقيد انصار الحرية والسلام ، ومراحل حياته واناشيده ، وقدم نماذج مسجلة من أغنياته .



أشيـــــاء غـــير نظيفـــــة !

طبلت الصحف ووسائل الاعلام وزمرت وطنطنت عن الاحتفال بتوزيع مبلغ ٧١ الف ليرة وبضع مئات على ٨٦ منحة دراسية لأبناء المسلمين فى المدارس والمعاهد فى البلاد، قام بتوزيعها متولي وقف الاستقلال تحت رعاية فضيلة القاضي الشرعي محمد حبيشي ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (؟ !) ، وذلك فى بيت الكرمة فى حيفا فى الاسبوع الاسبق ..

والغريب ان يدعى المستشار ليرعى مثل هذا الاحتفال ، اذ لا علاقة لحضرته فى شؤون المسلمين ، الا اذا أصبح بقدرة قادر رجلا من رجال الدين الاسلامي ... ولعلنا كنا نفهم لو أن المدعو الى رعاية الحفل كان رئيس بلدية حيفا ..

و « حدث » كهذا كان يجب أن يدعى الى شهوده ، بدلا من الشخصيات الرسمية من غير المسلمين ، جمع غفير من اهل حيفا المسلمين « لتنشرح صدورهم » بمرأى الأبناء يتمتعون بما أوقفه الآباء والأجداد لينفق من ريعه على تعليمهم وتثقيفهم .

ولكن العديد من رجـــالات حيفا المسلمين ومثقفيهم وأدبائهم لم يدع . كما لم تدع الصحافة التي لا تأخذها فى الحق لومة لائم . ولا نجد تفسيرا لتجاهل هؤلاء الا ان « أشياء غير نظيفة » تحيط بهذا « الحدث » ــ الــــذي طبلت له وسائل الاعلام ليكون مادة للتصدير الى الخارج ــ ولا يراد لها ان تظهر على حقيقتها ويطلع من يجب عليهم ان يطلعوا عليها .

ولكن « الاشياء غير النظيفة » حبلها قصير ، وان طال فهو أوهى من خيط العنكبوت .

يقال ان توزيع المنح كان بناء على طلبات تقدم بها أولياء لامور .. ولكن متى اعلن عن تقديم تلك الطلبات ؟ ومن أعلن وكيف ؟ فذلك لا يعلم به احد ، ولعله أعلن للمقربين والمحسوبين ...

ثم منذا الذي « غربل » الطلبات وصنفها واقرها ؟ .. ومنذا الذي قرر من الذي يقبل طلبه ومن يستبعد ، ومـــا قيمة كل منحة ؟ وهل اذا كان من حصل عليها احق من غيره بهــا ؟ .

أسئلة من هذا القبيل ترددت فى اوساط البلد ، مؤكدة وجود المحاباة والتمييز .. الذي ان كنا نلوم أحدا عليـــه فلا نلوم الا السلطات التي تلتزم فى نهجها المحاباة والتمييز.

فى اليوم التالي للاحتفال جاءني رجــل يحمل قائمــــة بخمسة وثلاثين أسماً لأبنـــاء وبنـــات المسلمين ممن هم فى امس الحاجة الى المساعدة ، هؤلاء وغيرهم فى أحياء المدينة الاخرى حرموا من المساعدات المالية ...

وأفسح هــذا ، المجـــال أمام الكثيرين ليقولوا ، شبه مؤكدين ، ان المبلغ الذي وزع لا يزيد على عشرين الفا ... ووزع على المقربين من متولي الوقف وعلى من يرغب فى ان يكسب صمتهم ، أو أن يغضوا الطرف عن كـــل « الاشياء غير النظيفة » التي طبق ذكرها الآفــاق .

واني لأعجب كيف يرتضي رجل ميسور الحال أن يمد يده ليتناول مبلغا ضخما لتدريس ابنه او ابنته ، ويحرم من ذلك أولئك الذين فى أمس الحاجــة الى المساعدة ... الا أقسر ذلك ان وراءه مأربا ؟ .

وتحرك متولي الوقف وغيره من المسؤولين فى هـــــذه الايام يأتي بعد الضجة التي ثارت فى مدينة حيفا عـــلى تصرفات لجنة الامناء ومتولي الوقف المغايرة لمصـــــالح المسلمين ، تلك الضجة التي تتوجت بقيام لجنـــة المبـــادرة الاسلامية ، والتأيد الشعبي الذي حظيت بـــه .. وهكذا فليس احتفال بيت الكرمة الا ذر رمـــاد فى العيون ، ولكنه رماد واه ، سرعان ما يزول امام الحقيقة الســاطعة .

على السلطات ان تدرك ان جماهير حيفا المسلمة لم تعد تطيق هذا الوضع المستشري ، ولا تستطيع تحمل التلاعب بأمورها ، ولا تقبل أن تعيش فى جو الاشاعات والاقاويل.. فيقال انفق ٧١ الفا ، ويقال ان المبلغ اقل بكثير ، ويقال ان ريع الوقف هو ١٦٠ ألفا فى العام ، بعدما قيل انه ١٥٠ الفا أو ١٢٥ ألفا ... بينما الاعتقاد السائد انــه أكبر من ذلك بكثير ! .

(عصام العباسي)

أسبوعيات

يجدلـــون خيوطـــا ولكــــن حول أعناقهـــم !

من مقاعد الوزارة الاسرائيلية الوثيرة حتى ملاعـــب صيد الباز فى السعودية تبدو خيوط « التحرك » الامريكى شبكة واحدة . ولكن هذه الشبكة ليست معدة لصيد الباز بل لقنص البقية الباقية من مكاسب العرب التحررية .

وفيما يلى هذه الخيوط ، خيطا خيطا حتى تكتمـــل الشبكة :

الخيط الاول مفاده أن رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، « فاجأ » وزراءه ، فى اجتماع الــــوزارة الاسبوعى هذا الاحد (٢٢ الجارى) ، باقتراح ان تقـــوم حكومة اسرائيل بتفويض حكومة الولايـــات المتحــــدة الامريكية ــ أى هنرى كيسنجر ــ بجس نبض دول المواجهة العربية (مصر وسوريا والاردن) حول استعداد هـــــذه الدول على أن تلغى « حالة الحرب » مع اسرائيل مقابـــــل انسحابات اسرائيلية جزئية أخرى من الاراضى العربيـــة المحتلة .

وحاول الوزراء (وصحفهم) أن يتظاهروا بأنهـــم فوجئوا باقتراح السيد رابين هذا . وذلك على اعتبار ان رابين كان قد عاد من محادثاته الاخيرة فى واشنطن مؤكدا أنه أقنع السادة الامريكان بوجهة النظر الاسرائيلية الرسمية وانه ، بعد اتفاقية سيناء مع مصر ، ليس أمام اسرائيل ايـــة خطوة جديدة سوى اتفاقات سلام نهائى مع الدول العربية (اى انسحابات اسرائيلية جزئية أخرى مقابل انهاء النـــزاع كليا ونهائيا) .

لقد حاول الوزراء (وصحفهم) ان يتظاهروا بأن اكتفاء السيد رابين ــ فى اقتراحه « الجديد » ــ بانهاء حـــالة الحرب هو تراجع عن شرط التسوية النهائية !

وتماديا فى لعبة « جلا جلا » هذه أعلن وزيـــــر الخارجية ، الون ، أنه أقام فريقا من الخبراء مهمتـــه أن يدرس النواحى القانونية فى قضية « انهاء حالة الحرب » . وتؤكد الصحف ان فريق الخبراء قد عكف على هـــــذه الدراسة . وان الدراسة ستستغرق وقتا طويلا وذلـــك لتشعب القضية وتعقيداتها .

والخيط الثانى هو تحرك « ليكود » مناحيم بيغـــن وهجومه على حكومة رابين لانها تنازلت عن شــــرط التسوية النهائية واكتفت بالغاء حالة الحرب ولانها أعلنت عن استعدادها لمفاوضة الاردن أيضا على انسحابـــات جزئية . وهدد « ليكود » مناحم بيغن بالويل وبالثبـــور وباقتراح نزع الثقة بالحكومة فى الكنيست .

والخيط الثالث هو أنه لم يكن من الممكن الاستمرار فى هذه اللعبة . فاضطرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الثلاثاء ٢٤ــ٢) الى الاعتراف (على لسان محررهـــا السياسى) بأن اقتراح رابين ، المذكور أعلاه ، انما جـــاء بناء على طلب امريكى من حكومة اسرائيل ان تقوم ــ اى حكومة اسرائيل ــ بتفويض الولايات المتحدة بان تقتـــرح باسمها ــ أى باسم حكومة اسرائيل ــ هذا الاقتراح على الدول العربية .

واضاف مراسل « دافار » فى واشنطن الى هـــــذا الاعتراف قوله (الثلاثاء ٢٤ الجارى) ان الحكومة الامريكية ستستغل اقتراح رابين (الذى هو اقتراح أمريكى بالفعل) من أجل « تهدئة الخواطر فى العالم العربى باقتراب المعركة على تجديد انتداب الامم المتحدة فى الجولان فى ايار القـــادم ومن أجل اعادة الاردن الى حلبة المفاوضات » ..

والخيط الرابع هو ان الحكومة الامريكيــــة ــ التى أوعزت الى رابين أن يقترح اقتراحه ــ أعلنت أنها تقـــوم الان بدراسة اقتراح رابين وسوف تستوضح منه عــــن تفصيلات هذا الاقتراح . وهذا الاستيضاح سيستغـــرق بعض الوقت ، الخ الخ !

وبينما يجرى جدل هذه الخيوط ، بين القـــــدس وواشنطن (حول عنق من ؟) ، يجرى جدل خيوط اخـــرى (فى الشبكة نفسها) فى الرياض عاصمة السعودية بـــين الرئيس المصرى أنور السادات (الذى يزور السعوديـــة حاليا) وبين الملك السعودى خالد .

والخيط الاول هناك أن الرئيس المصرى افتتح جولته السعودية بتصريحات من الهجوم الشديد على الاتحـــاد السوفييتـــــى متهمــــا ايـــــاه بأنــــــه ــ مـــــن دون دول العالـــــم قاطبــــة ــ يعمـــل على شق الصف العربى وتحريض الدول العربية الواحدة ضد الاخرى . كذلك عاد أنور السادات وحمل على سوريا واتهمها بانها المسؤولة عن الحرب الاهلية فى لبنان . ولم تفلت منظمة التحرير الفلسطينية من لسان الرئيس المصرى كذلك . وكان واضحا ان هجوم أنور السادات عـــــلى الاتحاد السوفييتي هو محاولة منه لاسترضاء الرجعيـــة السعودية حتى تتكرم عليه بالمزيد من المساعدات المالية .

والخيط الثانى (فى الرياض) هو ما أعلنته المحافـــل السعودية عن اتفاق الطرفين (المصرى والسعودى) على ضرورة « التصدى للمناورات السوفييتية فى العــــــالم العربى » ..

والخيط الثالث (فى الرياض أيضا) هو المحـــاولات الجارية للايقاع بسوريا وبمنظمة التحرير الفلسطينيـــــة للانضمام الى الجبهة السعودية المصرية بحجة ان أنـــور السادات قد تعهد للملك خالد بعدم القيام بأية خطـــوات منفردة فى المستقبل . أى عفا الله عن اتفاقية سيناء المنفردة وان الاتجاه الان هو نحو اشتراك جميع الدول العربية المعنية فى « التحرك » الامريكى الموعود !

وهكذا تتضح أمامنا الشبكة كلها وبجميع خيوطها : جر سوريا والاردن (ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل او بآخر) الى متاهات « التحرك » الكيسنجرى على غـــرار اتفاقية سيناء (وبالثمن الذى دفع مقابلهـــــا) سوى ان المقصود الان هو التوصل الى صفقة أمريكية ــ اسرائيلية ــ رجعية عربية شاملة ونهائية (كما يحسبون) ..

ولما كانت اتفاقية سيناء (بدون الغاء حالة الحرب) قد استغرقت (منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣) اكثر من سنتـــين لتحقيقها ، فمن الواضح ان اتفاقية امريكية جزئية شاملة (بانسحابات اسرائيلية جزئية مقابل انهاء حالة الحرب) ستستغرق ، على الاقل ثلاثة أضعاف هذه المدة ــ أى من ٦ الى عشر سنوات .

وتتوهم الرجعية العربية (خصوصا فى مصر) انها ، فى هذه الاثناء ، ستنجح فى خداع الرأى العام العربى وفى الادعاء ان « التحرك » قائم على قدم وساق !

وفى هذه الاثناء ستمضى سنة انتخابات الرياسة فى امريكا فى مجرد « جس نبض » الدول العربية و « دراسة » اقتراح رابين .

وفى هذه الاثناء ، وبحجة « التحرك » الامريـــكى ، ستشتد المؤامرات ضد النظام الوطنى والتقدمى فى سوريا وستحاول الرجعية العربية شق الصـــــف الفلسطينى وتأجيج حملات « جبهة الرفض » . وفى اسرائيل سيلتهى الرأى العام بالنقاش حول ماهية « الغاء حالة الحرب » بين مؤيد ومعارض . وجميعهم يتوهمون أنهم سينجحـــون فى عزل الموقف السوفييتى المبدأى والنزيه والواضـــح . ويتوهم أنور السادات أنه سيخرج من عزلته المطبقة كمـــا يتوهم اسحق رابين انه سيخرج ، هو أيضا من عزلتـــه المطبقة . وأما الامبريالية الامريكية فتتوهم انها ستعوض فى الشرق الاوسط ــ فى هذه المنطقة شديدة الحساسيــــة والاهمية ــ ما فقدته فى الفيتنام وفى انغولا .

هذا هو المخطط بل هذه هى المؤامرة ــ الشبكـــــة التى يراد بها اصطياد مكاسب العرب التحررية .

ان المؤامرة خطيرة للغاية . ولكنها مفضوحة الـــى درجة لم يعد من الممكن اخفاؤها . و « عيبها » الوحيد ــ والذى سيقضى عليها كما قضى على ما سبقها من مؤامرات ــ هو ان أصحابها يجدلون خيوطها بعيدا عن الشعـــــوب العربية وضد أقدس أمانيها .

ويكفى ان نستشهد بما أعلنته صحيفة « الـــــرأى العام » الكويتية ، فى الرد على دعوة أنور السادات الى « التضامن العربى » ، وجواب الصحيفة الكويتية على هذه الدعوة انها « دعوة مشبوهة ما دامت اتفاقية سيناء قائمة ولم تلغ » .. هذا فى الكويت فكيف ببقية العالم العربى ؟!

(جهينــــــة)

بعـد تنفيـذ المـرحلة الاخـيرة من اتفاقية سيناء

اتفـاقية سيـناء فـي المـيـزان

يوم الاحد الماضى جرى تنفيذ المرحلة الاخيرة مـــن انسحاب القوات الاسرائيلية منجزء من شبه جزيرة سيناء، فى اطار اتفاقية الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية التى عقدت فى خريف العام الماضى تحت رعاية الولايات المتحدة .

ويحق لنا بعد تنفيذ هذه الاتفاقية ان نسأل : من هو الرابح من ورائها ؟ هل هى مصر أم اسرائيل ؟

واضح ان اسرائيل هى الرابحة . فهى بعد تنفيذ هذه الاتفاقية ، لا تزال تحتفظ بحوالى ٩٠ بالمئة تقريبا من أراضى سيناء المحتلة . وقد ضمنت لها مقابل تنازلات صغيرة فى فى الاراضى التى ليست لها تعويضا بارسال كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية وزيادة المساعدة الاقتصادية الامريكية .

ولو اقتصر الربح الاسرائيلى على هذا ، لما استحقت هذه الاتفاقية كل رد الفعل السلبى الذى اثارته فى العالم العربى . ولرأينا السلطات المصرية تقف اليوم موقفا آخر غير هذا الموقف المتحفظ من الدعاية ضد الاتفاقية .

والسؤال : ما هى التنـــازلات التى قدمتها القيادة المصرية مقابل استرجاع ١٠ بالمئة من أراضى سينــــاء المحتلة ؟

لقد جاء الجواب على هذا السؤال ، فى حينه، واضحا صريحا . ولكن لا بأس من اعادة نشر هذا الجواب الان حتى نذكر ان نفعت الذكرى .

لقد تضمنت اتفاقية سيناء اتفاقيات سرية اضطـــــر وزير الخارجية الامريكية ، هنرى كيسنجر ، الى نشرها بناء على قرار من لجنتى الخارجية التابعتـــين لمجلس النواب ومجلس الشيوخ الامريكيين . وتضمنت هذه الاتفاقيـــات ثلاث وثائق : ١ ــ تعهدات امريكية لاسرائيل . ٢ ــ مذكرة اتفاق بين حكومة اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مؤتمر السلام فى جنيف . ٣ ــ تعهدات حكومة الولايات المتحـــدة لمصر .

ولا أريد فى هذه العجالة أن أعدد كل ما جاء فى الوثائق الثلاث ، وخاصة تلك التى تتعلق بالعلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل على الرغم من أهميتها . فالنص الكـــامل لهذه الوثائق نشر فى حينه . ويستطيع كل شخص الحصول عليه . ولكنى أريد ان أذكر القراء ببعض ما جاء فى الوثيقة التى تتعلق بمصر .

فى هذه الوثيقة تعهد الرئيس انور السادات بانهـــاء حالة الحرب ، وبعدم اللجوء الى القوة لتحريـــر الاراضى المصرية والعربية المحتلة . كذلك نصت هذه الوثيقة عـــلى « ان النزاع بينهما فى الشرق الاوسط لا يجب أن يحل بالقوة المسلحة وانما بالطرق السلمية » .

ومعنى هذا انه لا يحق لمصر أن تلجأ الى مختلـــف الوسائل لتحرير أراضيها المحتلة فى حالة استمرار تكريس الاحتلال الاسرائيلى .

ونصت الاتفاقية ذاتها أيضا على أن يستمر الطرفان بتنفيذ وقف اطلاق النار بكل دقة ، فى الارض والبحر والجو ، كما يمتنع كل منهما عن أى عمل عسكرى أو شبه عسكرى ضد الآخر . معنى هذا أيضا ان مصر تتعهد بعدم القيـــام بأى عمل عسكرى ضد اسرائيل فى حالة قيام الاخـــيرة باعمال عدوانية ضد سوريا أو ضد الشعب العـــــربى الفلسطينى أو ضد أية دولة عربية . وبهذا تكون مصر قـــد تنصلت موضوعيا من كل تعهداتها بمساندة سوريا لتحرير أراضيها أو لرد أى عدوان اسرائيلى جديد . كما تنصلـــت موضوعيا أيضا من كافة تعهداتها تجاه الشعـــب العــربى الفلسطينى ونضاله العادل من أجل استرداد حقـــوقه المشروعة وحقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة .

هذا بالاضافة الى ان الاتفاقية تسمح بمرور البواخر الاسرائيلية فى قناة السويس ، وباقامة قاعدة الكترونيـــة متطورة فى سيناء تكون بمثابة قاعدة أمريكية للتجسس ، وبشكل مشروع ، على البلدان العربية .

لذلك كان من الطبيعى ان تعتبر سوريا ومعظم الدول العربية الاخرى ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية سيناء بانها اغتيال للارادة العربية التى جسدتها حرب تشرين .. وافراغ لتلك الحرب من مضامينها الايجابية .. وبالتـــالى نسف للتضامن العربى .. وخروج على مقررات مؤتمرات القمة العربية .. وجاءت لتحول القضية العربية من قضية وجود ومصير الى مجرد خلاف على الحدود .. مما يفرغ النضال العربى من محتواه الثورى .. ويمسخ هذا النضال ومحوره المركزى المتمثل بالقضية الفلسطينية وحقـــوق الشعب العربى الفلسطينى » .

وقد دعت سوريا الشعوب العربية الى المزيد مـــن التضامن والاعداد لمواصلة النضال التحررى « ولاعـــادة التوازن الى ميزان القوى الذى اخلت به الاتفاقية » .

كما دعت الى « ايجاد المعادل الموضوعى للحجـــم المصرى وفعاليته فى حزام المواجهة » وطلبت من قـــوى المواجهة ــ منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ولبنـــان وسوريا « تجاوز كل الخلافات الهامشية وخلق أية صيغة جديدة من الصيغ الجبهوية أو الوحدوية الممكنة » .

كذلك دعت الى تعزيز جبهة الاصدقاء فى العــــالم وضمان المزيد من دعمهم المادى والمعنوى للقضية العربية .

لقد ثبت خلال الاشهر القليلة الماضية ان النظـــام المصرى بتوقيعه اتفاقية سيناء النكسة طعـــن التضامـــن العربى فى الصميم .

ولكن الجبهة العربية التى رفضت هذه الاتفاقيــــة

ــ البقية على صفحة ٤ ــ

على عاشـــور

اشياء ليست صغيرة

عـــن البطــــالة وحق الانسان فى العمـــل

العمل هذه الميزة الانسانية الرائعة والنبيلة هو ما يميز الانســـــان عن بقية الاحياء الاخرى فى عالمنا والطبيعة المحيطة بنا . فهو جوهـــــر الانسان . وبه فقط اكتسب ويكتسب انسانيته . هذا العمل ، الذى هـــو مصدر كل ثروة وأساس كل نهضة ، حق انسانى من الدرجة الاولى ، حق منحته الطبيعة للانسان ليكيفها كى تتلاءم وحاجياته . هذا العمل ، الحق، تستهتر به الانظمة التشريعية فى بلادنا وفى بقية العالم الراسمـــالى ، وحرمان الانسان منه لا يشكل تجاوزا على القانـــون ومخالفــــة له . فالقانون الاساسى فى جميع البلدان الرأسمالية ، بما فيها اسرائيـــل ، لا يضمن هذا الحق الاولى والطبيعى للانسان : الحق فى العمل الكريـــــم والمنتج .

وليس هذا فحسب ، اذ ان البطالة ، وهى شكل الحرمان مـــــن العمل ، هى ظاهرة ملازمة للرأسمالية فى مراحل ركودها الدورية ، أى فى الازمات . ولم ينج منها أي بلد رأسمالى فى العالم فى أى مرحلة كانت منذ نشأة الرأسمالية . والجديد فى هذه الظاهرة اليوم انها لا ترافق الرأسمالية فى مراحل ركودها وانحسار الانتاج فحسب ، انما فى مراحل الانتعاش كذلك. ونسبة البطالة تتفاوت بين بلد وآخر وبين مرحلة وأخرى ، الا انه لا يخلو منها الان اى بلد رأسمالى .

والحديث عن البطالة أصبح ، اليوم ، أمرا عاديا على الرغم مـــن القلق الذى تثيره فى صفوف العاملين وعائلاتهم .

وفى اسرائيل يكاد لا يمر يوم لا نسمع فيه المسؤولين ، فى هذه الايام، « يحذرون » من خطر البطالة ويتباكون على مصير العمال الذين يتضررون منها . ويهز مسؤولون آخرون رؤوسهم مصدقين وكأن البطالة لعنة مـــن السماء نزلت ببلادنا ، وليس آفة اجتماعية أنتجتها أياديهم وأعمالهـــم ، وحصيلة حتمية للنظام الاجتماعى الذى يدافعون عنه ويخدمونه فى قيامهم وقعودهم ــ نظام رأس المال . ولكن لم يعد يخفى على أحد أن البطالـــة لا ترافق اليوم الا الانظمة الرأسمالية . وانها أصبحـــت فى خبر كان فى البلدان التى صفيت فيها الرأسمالية ويشيد فيها مجتمع الشيوعيـــــة السعيد .

ومنذ قرابة شهر يكافح أكثر من مئة من عمال مصنع « فريدمـــــان » للادوات الكهربائية فى القدس دفاعا عن حقهم المشروع والطبيعى ــ حـــق العمل . فقد عملوا سنوات طويلة بجد واجتهاد ، وأفنى بعضهم زهرة شبابه ونزف دمه فى العمل المضنى طيلة هذه السنوات . ولكنهم لم يجنـــوا ، فى النهاية ، الا حرمانهم من العمل وقذفهم الى سوق البطالة الرهيب .

أما ثمرة عمل السنوات الطوال فتحولت الى أرباح ضخمة فى جيــــوب أصحاب المصنع . وحين انتفخت جيوبهم بملايين الليرات وبدا لهم ان ثمـــة مجالات أخرى للربح السريع والفاحش قرروا اغلاق أقسام من المصنـــــع وتقليص الانتاج وتنسيق ١٠٨ من عمال المصنع .

ويدعى أصحاب المصنع ان امكانيات التسويق تقلصت فى الســـــوق المحلى ولا مجال للبحث عن امكانيات تسويق جديدة فى الخارج . فالاسواق الرأسمالية الخارجية أصابها الكساد ، أيضا . ويضيفون ، وهنــــــا الشيء الجوهرى ، ان ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة أضعف امكانياتهم لمنافسة منتجات هذه الانظمة المسوقة فى اسرائيل . فمنتجـــات دول السوق التى تستوردها اسرائيل لم تترك مجالا أمام منتجــــــات « فريدمان » للادوات الكهربائية غير الكساد . والكساد فى عرف اصحاب المصنع معناه قلة الربح ، الامر الذى يتناف وقانون الرأسمالية الرئيسى . فالمخرج اذن البحث عن مصادر أخرى للربح ولو فى سوق المضاربــــات السوداء وتهريب العملة الاجنبية والاتجار بها وربط الاموال المكدســـة فى جيوب اصحاب المصنع بجدول الغلاء أو الدولار . وليس مهما أن تكـــون النتيجة فصل ١٠٨ من العمال وحرمانهم من حقهم فى العمل . وليس مهمـــا ان قوة عمل أولئك العمال كانت المصدر الرئيسى لارباح أصحاب المصنع طيلة سنوات ! فالمهم هو ضمان المزيد والمزيد من الربح .

ــ البقية على صفحة ٣ ــ

ابراهيم مالك

في أعقاب امريكا الى ... حضيض العالم السفلي !

■ اسرائيل ، كما لا يخفى عليكم ، اذا كنتم مواطنـــين « صالحين » ، هى دولة « حرة » وجزء لا يتجزأ من العالم « الحر » . وهناك أمثلة بدون حدود تؤكد صحة هذا الكلام رغم كل « الدعايات » ! العربية ــ السوفييتية « المغرضة » ضد هذه الدولة !! وعلى سبيل المثال لا الحصر : ألم تعـــط اسرائيل الشعب العربى الفلسطينى « حرية » الاختيـــار بين الرحيل عن الوطن أو الموافقة على واقع الاحتلال ؟! ألم تعط اسرائيل العديد من السجناء « المحكومـــين » والاداريين « حرية » الاختيار بين استمرار الاعتقـــال أو التوقيع على صك تنازل عن الانتماء الى الوطن والتعهـــد بالهجرة ؟!! ألم تعط المواطنين العرب الفلسطينيين «حرية» الاختيار بين العودة الى النظام الهاشمى أو القبول بادارة ذاتية كراكوزية عميلة للنظام الهاشمى والنظـــام الاسرائيلى بالمناصفة ؟ ألم تعط العديد من المواطنين العرب « حرية » الاختيار بين أن يهدموا بيوتهم بأنفسهم أو يوافقوا على أن تقوم بلدوزرات الحضارة الاسرائيلية بهدم تلك البيـــوت ؟!

ان قائمة الامثلة التى تؤكد حرص حكومة اسرائيل على « الحرية » وانتماءها الى العالم « الحر » هى ، فعـــلا ، كثيرة ، بل لا حصر لها .. ولكن هذه الامثلة غير معروفـــة عالميا بشكل واسع ، والمواطن البسيط فى العالم « الحر » ، فى أمريكا مثلا يريد براهين أكبر وزنا على ان اسرائيل جـــزء من العالم « الحر » ..

وفى الاسبوع الماضى ، نشرت الصحف مقالات مطولة حول تقرير سرى لقيادة الشرطة العامة (هآرتس ٢٠ــ٢ــ٧٦ ، مثلا) يتضمن معلومات وتلخيصات حول ظاهـــــرة الاجرام فى اسرائيل ، يضعها بكل جدارة فى الصفوف الاولى لدول العالم « الحر » ، بل يضعها ــ ونقول هذا اشباعـــا لرغبات الزعيمة المتقاعدة غولده مئير ــ فى صفوف «الدول العظمى » الرئيسية فى العالم « الحر » ..

فمثلا ، قرر التقرير ان الجرائم من « الوزن الثقيل » زادت سنة ١٩٧٥ بمعدل ١٢ ٪ عما كانتعليه سنة ١٩٧٤ . كتب مراسل « هآرتس » رومان بريستر أن سرقة عـــدة ليرات أو خطف جزدان من سيدة فى الشارع العام لم تعـــد تحظى بتغطية فى الصحافة ، لان الفضائـــح الاقتصاديـــة الشنيعة والاغتصاب والقتل والابتزاز المسلح والشـــذوذ الاقتصادى الخطير فى « مجتمع القمة » ــ كل هذا هـــــو موضة الجرائم الجديدة سنة ١٩٧٥ . واعترف هـــــذا الصحفى ، ان الانسان فى الدولة صار خائفا جدا عــــلى حياته وحياة أطفاله وأملاكه وغير واثق من ان الشرطـــــة قادرة على اعطائه الشعور بالامان ..

واذا كان الرقم الصغير (١٢ ٪) ليس كافيا لاعطـــاء صورة حقيقية عن تفشى الاجرام فى الدولـــة ، فـــــلا بأس من أرقام اضافية : لقد ازدادت الجرائم ضد أمـــــن الجمهور من ١٢٦٬٨٢٩ جريمة الى ١٧٦٬١٠٨ جـــرائم (+ ٣٦٬٩ ٪) ، وازدادت جرائم الاعتداء على الافراد من ٢٠٥ الى ٢٧٦ (+ ٣٤٬٦ ٪) ، وازدادت الجرائم الاخلاقية من ١٥٣٩ الى ٢١١٣ جريمة (+ ٣٧٬٣ ٪) ، والقائمة طويلة ودقيقة لا حاجة للخوض فيها ، ولكن يجب ان نذكـــر ان مجمل الجرائم كان ١٦٢٬٠٥١ سنة ١٩٧٤ فصـــــار ١٨٠٬٢٤٧ سنة ١٩٧٥ ، أى أن « الدخل القومى » مـــن الجرائم قد زاد بنسبة ١١٫٢ ٪ !!!

الى هنا ، عدد من الاحصائيات ، وأرجو ان أكون لم أتعب القارىء بها ، مع ان هذا الواقع اللصوصى الـــذى نحاول مناقشته يتعب الاعصاب ويتعب الفكر فعلا .. ولكن ما يقلق ، فعلا ، هو تفسير قيادة البوليس وتبريرها لهذا الوضع .. يقول المفتش العام للبوليس ، شاؤل روزوليو (هآرتس ٢٠ــ٢ــ٧٦) :

« ... التأدب فى الملاقات بين البشر أصبح أثرا من آثار الماضى ، وقد أخذت مكانه العدوانية المتبـــادلة فى التعامل بين الافراد . هذه ظاهرة عالمية عامة جذورهـــا فى تضعضع الاطر الاخلاقية وفى التحولات بعيدة المـــدى فى ماهية الانماط الاجتماعية فى مجتمع اكتســـابى ... وفى اسرائيل تضاف لهذا عوامل محلية : جيش الدفـــــاع الاسرائيلى يثقف الشباب على الحزم والقبضة القومية » !

« أنا اقول هذا بدون أى لهجة انتقادية . أنا أعرف ان هذا هو حاجة الساعة ، ولكن الامر لا يغير الحقائـــق فى الميدان . عندنا كل خريج من الجيش يعرف كيـــــف يستخدم السلاح النارى ، وكثيرون تخصصوا فى استخدام المواد المتفجرة ، تعلموا التخطيط ، والقيـــام بالدوريـــات وتمرنوا على استخدام العتاد المعقد » .

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

سالم جبـــران

أراضي عين ماهل ليست سائبة حتى يتعلموا فيها الحرام ..

تشكل أراضي قرية عين ماهل جزءا من الاراضي العربية في الجليل التي يسيل لعاب المسؤولين على مصادرتها وضمها الى اراضي الناصرة عيليت أو أي مستوطنة أخرى لاولاد العم في بلادنا بحجة التطوير .

ولارض عين ماهل قصة خاصة وطويلة مع المسؤولين بدأت منذ عشرات السنين . وقبل عشر سنوات بالتحديد بلغت أوجهاحينما أقام أهالي البلدة دعوى على « ادارة أراضي اسرائيل » يطالبون فيها بالسماح لهم باستغلال أرضهم ، التي تبلغ مساحتها حوالي ٤٥٠ دونما للعمار وآلاف الدونمات للزراعة والمراعي ، والتي كانت سجلت في أيام الاستعمار البريطاني للبلاد باسم « المندوب السامي » .

ورغم مرور عشر سنوات عقدت خلالها جلسات متعددة للمحاكم وتم تقديم المستندات الضرورية وسماع أقوال الشهود المطلوبين وغير ذلك فلم يبت في هذه الاراضي . وقد طلب قاضي المحكمة المركزية في الناصرة عيليت (مرغريت) من الاهالي ان يفاوضوا « ادارة أراضي اسرائيل » علهم يتوصلون الى حل بدون المحكمة . وبالفعل تمت الاتصالات وتم الاتفاق بين المجلس المحلي والمسؤولين وبعد تدخل شخصي من نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد يورام كاتس وبحضور محامي القرية حنا نقارة تم الاتفاق على ما يلي : تحصل « ادارة أراضي اسرائيل » على ٤٠٪ من ثمن الارض و ٢٠٪ من أجرة الهندسة والتخطيط (حيث ادعوا انهم صرفوا مبالغ طائلة لتخطيط الارض وتقسيمها الى قسائم بنصف دونم للقسيمة الواحدة ، رغم انهم لم يستشيروا أحدا في هذا التخطيط من البلدة) . وقد قبل المجلس والاهالي بهذه الشروط المجحفة بسبب الحاجة الماسة للارض والرغبة الصادقة في انهاء القضية .. ولكن بشرط أن يضمن الاتفاق مسؤولية المجلس على الارض وحقه في التصرف بها بالشكل الذي يلائم مصلحة القرية . ولم يكتب الاتفاق في الحال ..بدعوى ان كتابته ستتم بعد أيام فقط .

ولكن الذي حدث بعد أيام ان حاكم اللواء ورئيس بلدية الناصرة عيليت بدأوا في مخطط سلخ الارض عن أصحابها وضمها الى الناصرة عيليت دون أي التزام بالاتفاق الآنف الذكر . وهكذا لم ينفذ الاتفاق وبقيت القضية معلقة حيث خطر المصادرة لا يزال يتهدد الارض .. والاهالي ينتظرون مصيرهم وهم يعانون أزمة النقص في أرض العمار والزراعة والمراعي .. ولكنهم يؤكدون يوما بعد يوم انهم لن يتنازلوا عن الارض ولن يملوا الكفاح من أجل عودتها اليهم .. وسيقومون بكل الخطوات التي تكفل لهم استعادة أراضيهم .

أحمد حسن حبيب الله
عين ماهل

في لقـاء مع جمهرة من مواطني النـاصرة :

كوبولوفيتش لا يقوى على تجميل الواقع البشع

سـؤال كبير يظل مطروحا : لمـاذا لا يشغل مثقف عربي منصب مدير المعـارف العربية يـا أستاذ عمانوئيل كوبولوفيتش ؟!

الناصرة – من مراسل الاتحاد – جرى مساء الخميس الماضي ، في قاعة جمعية الشبان المسيحية ، وبدعوة من نادي الروتري في المدينة ، لقاء بين السيد عمانوئيل كوبولوفيتش مدير القسم العربي في وزارة المعارف وجمهور من المهتمين بقضايا التعليم في المدينة ، لمناقشة وضع التعليم العربي ..

وقد افتتح السيد كوبولوفيتش محاضرته الموجزة بمحاضرة مطولة عن سيرة حياته تدل انه قد انتقل ، خلال السنوات العشرين الاخيرة الى مختلف المناصب ، في مختلف الوزارات ، ودائما ضمن طاقم المسؤولين عما يسمى « الاقليات » ، يعني عرب هذه البلاد .

وبعد ان ذكر انه كان فترة طويلة مسؤولا عن الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان ، قال : عملت مرة معلما وكنت تحت المتوسط فترقيت الى مفتش .. وحين عين السيد ألون وزيرا للمعارف طلب مني ان أركز الدائرة العربية في المعارف ، نظرا ل ... معرفتي اللغة العربية وخبرتي السابقة ، فوافقت !..

« الوضع كان مؤسفا جدا وهو مؤسف جدا الآن » !

وقد اعترف السيد كوبولوفيتش ان وضع التعليم العربي كان مؤسفا جدا، حين دخل الوظيفة ، وهو مؤسف جدا الان .. وقال ان كتب التعليم العربي كان في السابق يؤلفها اناس بدون خبرة ، يأخذون فصلا من هذا الكتاب وفصلا من ذاك ، ويقولون الفنا كتابا .. واضاف ان وزارة المعارف تدرس خطة عامة لتغيير برامج التعليم .. وقد طردت دائرته في السنة الدراسية الجارية حوالي مئة معلم ، بحجة انهم غير مؤهلين ، وقال : « وان شاء الله ، سوف نطرد حوالي ٤٠ معلما في السنة القادمة » !!! وطبعا ، مثل بقية زملائه الخبراء في شؤون « الاقليات » حمل كوبولوفيتش السلطات المحلية العربية مسؤولية وضع المدارس المقلق !!!

طوفان الاسئلة .. أنصاف الاجوبة .. وقلة الاجوبة !

وبعد المحاضرة ، أعطى المستمعون حق تقديم الاسئلة فطرحت الاسئلة الجوهرية التالية :

● لماذا يجب أن يكون مديرو دائرة المعارف وغيرها من الدوائر في مختلف الوزارات التي تعنى بشؤون العرب من غير العرب ؟ هل هذا لنقص الكفاءات العربية ، أم انطلاقا من سياسة الوصاية ؟!

● لماذا يتعلم الطلاب العرب عن التوراة أكثر مما يتعلمون عن القرآن وعن تاريخ اليهود أكثر مما يتعلمون عن تاريخ العرب ؟

● لماذا لا يدرس العرب تاريخ فلسطين بشكل صحيح ، بما في ذلك تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وأدبه وثقافته ؟

● لماذا تستخدم في كتب التدريس العربية الاسماء العبرية للمناطق المختلفة من البلاد ، مثل يزراعئيل بدل مرج بن عامر وهعارابا بدل وادي عربة، وكنيرت بدل بحيرة طبريا والشارون بدل السهل الساحلي الخ ؟

● لماذا ترفض وزارة المعارف رسائل المواطنين العرب المكتوبة بالعربية ، بما في ذلك تعبئة النماذج حول دخل أولياء أمور الطلاب والشهادات المشفوعة بالقسم حول الدخل ؟

● لماذا لا يعفى الطلاب العرب من دفع رسوم التعليم في الجليل ، أسوة بالطلاب اليهود في « مدن التطوير » و « مناطق الحدود » ؟!

● ما هو السبب في النقص القطيع في المدارس المهنية في الوسط العربي ، مع ان الجماهير العربية ، وقد تحولت باكثريتها الى طبقة عاملة ، بحاجة ماسة الى تعلم المهن المختلفة ؟

● ما هو السر في جو الارهاب العام ضد المعلمين العرب مما يمنعهم من التعبير الحر عن افكارهم ؟ كيف يمكن لخائفين أن يربوا جيلا حرا مفكرا ؟!

● لماذا تشجع المعارف قيام لجان أولياء أمور الطلاب ولجان الطلاب في المدارس اليهودية ، بينما تقاوم لجان أولياء أمور الطلاب ولجان الطلاب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين في الوسط العربي ؟!!

● لماذا تخفض بنسبة عالية من رسوم التعليم الثانوي عن أبناء الجنود وأبناء أفراد الشرطة بينما لا تؤخذ بعين الاعتبار أوضاع العرب الصعبة وخصوصا حالتهم الاقتصادية وكثرة أفراد عائلاتهم ؟!

وقد تطوع السيد علي حيدر ، نائب السيد كوبولوفيتش بالاجابة على بعض الاسئلة ، فوعد أن يتضمن برنامج التعليم الجديد مادة أكثر حول تاريخ العرب والادب العربي ، بما في ذلك الادب الفلسطيني والادب العربي المحلي . وقد رفض السيد حيدر الدخول في نقاش حول تقرير لجنة برئاسته في السابق حول وضع المدرسة الثانوية البلدية .. وأما السيد كوبولوفيتش فقد تجاهل الاسئلة الاساسية ، و « نسي » تماما السؤال حول سبب عدم اشغال مثقفين عرب المراكز البارزة المتعلقة بالوسط العربي في الوزارات المختلفة في اسرائيل .

أزمـة لبنـان في اطـار – بقيـة

وسائر القوى الرجعية الموالية للامبريالية في لبنان . لقد نشرت وكالات الانباء عن مساعدات الملكية السعودية العسكرية للكتائب ، وفي مرحلة أولية ، تصدى الصحفيون الرجعيون في مصر دفاعا عن الكتائب وهاجموا منظمة التحرير .. ولكن الامر الاهم كان موقف الرئيس المصري انور السادات الذي صرح اكثر من مرة ان مسؤولية الاحداث تقع على سورية (!) والاتحاد السوفييتي (٥).

ولكن كل هذا لم يؤد الى زعزعة الوحدة الشعبية في لبنان او يمس مسيرة المعركة الاجتماعية – السياسية بشكل جذري .

ج – وشل مؤامرات التدخل الامبريالي – الاسرائيلي في شؤون لبنان ، وذلك بفضل التغيير الجذري في توازن القوى الدولية ورجحان كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة على كفة الامبريالية والرجعية .

والحقيقة ان أزمة لبنان الحالية اظهرت هذا الشلل خصوصا وان الرجعية اللبنانية ناشدت الامبريالية الامريكية التدخل واملت بان تنسخ التدخل الامريكي في عام ١٩٥٨ حين انزل الاسطول الامريكي السادس بحارته الى الشواطيء اللبنانية ، في محاولة لانقاذ نهج الرئيس كميل شمعون الموالي لمبدأ ايزنهاور الامبريالي .

وليس هذا فحسب بل ان الامبريالية الامريكية لم تتمكن بسبب توازن القوى الدولية الذي اكدناه من اضاءة الضوء الاخضر امام حكام اسرائيل الذين تحمسوا جدا للتدخل في لبنان عسكريا لدعم الكتائب على اعتبار ان ذلك يتوافق مع اطماعهم التوسعية (٦) .

ولهذا فعلى الرغم من التهديدات المتكررة بالتدخل – بحجة الدفاع عن أمن اسرائيل – لم يجرأ اولئك الحكام على الهجوم على لبنان حتى حين روجوا اسطورة التدخل العسكري السوري .

طبعا هذا لا يعني ان الامبرياليين الامريكيين والمتعاونين معهم حكام اسرائيل تخلوا عن التآمر على لبنان او اوقفوا التدخل في شؤونه الداخلية انما يعني ان قدرة التحرك الامبريالي – (الاسرائيلي بشكل خاص) لم تعد نافعة او ناجعة ، كما كانت في الماضي – في ايلول ١٩٧٠ مثلا ، حين قامت الرجعية الاردنية بمجزرتها السيئة الصيت .

ولهذا لا يزال حكام اسرائيل يهددون ويناورون وحتى يغيرون على مخيمات اللاجئين وجنوب لبنان .. فلقد قاموا بغاراتهم الوحشية الاخيرة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في تشرين الثاني ١٩٧٥ ، وكان ذلك مساهمة في معركة الكتائب الرجعية .

نتـائج وحلول

طرحت الحرب الاهلية اكثر من أي وقت مضى قضية الاصلاح الاجتماعي السياسي . وفي خريف العام الماضي دعت الجبهة الوطنية التقدمية بتأييد الحزب الشيوعي اللبناني (٧) الى برنامج اصلاحي يقوم على الاسس التالية :

أ – انهاء اسباب الاحتكاك بين السلطة اللبنانية والحركة القومية الفلسطينية والاعتراف بوجود المقاومة الفلسطينية المنظمة والتعاون معها تعاونا وثيقا في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي .

ب – تعديل الدستور بحيث تلغى الطائفية .. وتحدد صلاحيات رئيس الجمهورية الواسعة .. ويعدل قانون الانتخابات البرلمانية فيصبح على أسس التمثيل النسبي فيعكس الاتجاهات السياسية الرئيسية والبناء الطبقي في البلاد ..

ج – وضع قانون جنسية جديد – يلغي الصفة الطائفية التي أدت الى منع الجنسية عن الاف الاطفال المولودين في البلاد .

د – اتخاذ خطوات جديدة تلبي مطالب العاملين وتحل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية الملحة .

هـ – تأمين الحريات الدمقراطية ومن بينها حرية الصحافة والتنظيم النقابي والسياسي .

وعلى هذا الضوء لا يمكن القول ان اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم بسعي المسؤولين السوريين ، ومشروع الاصلاح السياسي الذي اقترن به يتجاوب مع هذا البرنامج او يتفق مع عناصره القررة .

فحسب الميثاق الجديد الذي اعلنه رئيس الجمهورية سليمان فرنجية ، بعد مباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، سيبقى توزيع المناصب العليا في الدولة قائما على أسس طائفية ، أي سيبقى رئيس الجمهورية « مارونيا » ورئيس الوزراء مسلما سنيا ورئيس مجلس النواب مسلما شيعيا .

والفرق بين الميثاق الماضي والمقترح يتلخص في تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية – فلن يكون من حقه تعيين رئيس الوزراء الذي سيعينه البرلمان، وفي المساواة بين عدد النواب المسيحيين والمسلمين في البرلمان بينما كانت النسبة في الماضي ٦ الى ٥ بالتتالي .

ومع هذا اتفقت كافة الاطراف على القبول به اساسا لوقف القتال على اعتبار انه بعد ايضا بتعزيز استقلال القضاء وانشاء محكمة دستورية عليا وازالة الطائفية في الوظائف واعتماد مبدأ الكفاءات في المناصب الحكومية باستثناء المناصب المذكورة اعلاه وتعديل قانون الجنسية وتقوية الجيش ليقوم بدوره في حماية البلاد .

كذلك أكد الاتفاق نصوص اتفاق عام ١٩٦٩ الذي حدد العلاقات بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وبالتحديد منظمة التحرير الفلسطينية .

والواقع ان الجبهة الوطنية التقدمية لم تر في هذا الميثاق الجديد حلا يسوي الازمة اللبنانية .. ولكنها رأت فيه ثغرة تنطلق منها نحو تشديد النضال السياسي من اجل الاصلاحات الاجتماعية – السياسية الجذرية .

فالسؤال الذي انتصب في لحظة المساهمة السورية من اجل وقف اطلاق النار والعودة الى الكفاح السياسي كان كما يأتي : أمن الممكن الحسم العسكري ؟

والحقيقة ان الرجعية اللبنانية الانعزالية ممثلة في الكتائب هي التي ارادت ان تحسم القضايا السياسية – الاجتماعية بالعنف .. وخلال ذلك هددت لبنان بالتقسيم وخلقت التربة لتدخل امبريالي امريكي .. ولاجراءات اسرائيلية عسكرية تهدف الى التوسع ..

ولذلك كان وقف اطلاق النار في هذا المفهوم ، أي ازاء هذه الاخطار ، ضرورة قومية وخطوة تقطع الطريق على الامبرياليين والطامعين المتآمرين على وحدة لبنان واستقلاله .

ثم ان مساهمة سورية في الحل – لا غيرها من الدول العربية – هو عامل ايجابي .. فسورية ، خلافا لدول عربية أخرى تتعاون مع الامبريالية ، تقف في جبهة مصاداة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي وترفض المساومات التي قبلت بها الحكومة المصرية باتفاقها المرحلي مع اسرائيل باشراف الولايات المتحدة الامريكية .

طبعا لا يمكن الجزم بان الازمة اللبنانية التي اتخذت شكلا عنيفا ستنتقل الى مرحلة النضال السياسي .. فجذورها الاجتماعية – السياسية عميقة والرجعية الانعزالية على الرغم من هزيمتها العسكرية لم تلق سلاحها .

ومما يزيدها خطورة بقاء ازمة الشرق الاوسط على حدتها في غياب عملية التسوية القيمة والعادلة التي يمكن ان تبدأ بعقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

الا ان توازن القوى الدولية التي ترجح كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية على الامبريالية والرجعية توحي بان القوى الوطنية التقدمية في لبنان اصبحت اقدر على ممارسة فعاليتها ومنع الانزلاق من جديد الى الحرب الاهلية .. ويؤكد هذا كما قلنا توازن القوى السياسية في داخل لبنان .. وفي العالم العربي .

---

١ – وحسب الاتفاق غير المكتوب كان المفروض ان يكون وزير الدفاع درزيا ووزير الخارجية ارثوذكسيا مسيحيا .

٢ – لجأ عدد كبير من الرأسماليين الكبار بعد اجراءات التأميم من تلك الاقطار الى لبنان واستثمروا أموالهم التي استطاعوا تهريبها فيه .

٣ – قرر مؤتمر الرباط في عام ١٩٧٤ الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني في حين قررت دورة الامم المتحدة في خريف ١٩٧٤ منح المنظمة وضع المراقب (واعتبارها بمثابة حكومة في المستقبل عمليا) وتأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

٤ – في نيسان ١٩٧٥ هاجمت فرقة كتائبية مسلحة بدون مبرر ركاب باصا فلسطينيا وقتلت حوالي عشرين بينهم نساء وشيوخ واطفال .

٥ – تصريحاته لصحيفة « القبس » الكويتية .. وانتقد فيها ايضا الاتحاد السوفييتي وسورية زاعما ان الحكومتين تتدخلان في شؤون الفلسطينيين .

٦ – نشرت « جروزلم بوست » في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٦ ، في أوج التهديدات الاسرائيلية بالتدخل في لبنان ، ان رئيس دائرة الاستخبارات الاسرائيلية (ش. ب) السابق ايسر هارئل صرح أن على اسرائيل الاحجام عن التدخل في لبنان بدون تفاهم مسبق مع الولايات المتحدة . فالتدخل الاسرائيلي المنفرد يقطع التأييد الامريكي ويخدم العرب الذين يرغبون في تدمير اسرائيل (!!) .

٧ – أيد الحزب الشيوعي اللبناني البرنامج على الرغم من انه لا يتماثل مع برنامجه الحد الادنى وهو اقامة حكم الدولة الدمقراطية الوطنية ..

بيـان جبهة عبلين الديموقراطية عن حـالة المجلس المحلي المزرية

عبلين – لمراسلنا – اصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بيانا تعرضت فيه لاوضاع المجلس المحلي المتدهورة بفضل ما أسمته بادارة « مجلس المعاشات » . واتهمت الادارة بأنها لم تحل أيا من المشاكل الملحة التي تعاني منها القرية ولم تخدم الا نفسها .

وقال البيان ان التصليحات المرتجلة وشق شوارع جديدة دون تخطيط او برمجة لم يكن لخدمة السكان بل للوصول الى اراضي بعض الاعضاء وحيث لا سكان . مما ادى الى تبذير مئات الوف الليرات هباء .

كما اشار البيان الى تقاعس الادارة في تقديم ما يلزم لمدارس القرية . وندد بطريقة الانتقامات الشخصية من الموظفين والمعلمين ، وتبديل المعلمين الاكفاء بغيرهم من المرضي عنهم . هذا بالاضافة الى مشاكل انقطاع المياه عدة مرات في الاسبوع ، وازدياد وضع النظافة سوءا وتراكم الزبالة في البراميل والساحات ، دون ان تجمع لاسبوعين احيانا .

ودعت جبهة عبلين الدمقراطية لاقامة ائتلاف ديمقراطي شامل يصون كرامة القرية ويرعى شؤونها بنزاهة ويخدمها باخلاص .

روبسـون – بقيـة

هذا جئت الى هنا اليوم .. انكم تريدون اسكات كل مواطن ملون يريد الدفاع عن حقوق شعبه » .

ولقد تأثر روبسون بالتطورات السياسية التي كانت تجري في أوروبا خلال اقامته في لندن (من ١٩٢٧ – ١٩٢٩) . وتعرف الى كواما نيكروما ونهرو وغيرهما من قادة حركات التحرر . وزار روبسون الاتحاد السوفييتي . وأطلق اسم روبسون على أعلى قمة في جبال الآتاو في جمهورية قيرغيزيا السوفييتية .

وقال في اجتماع تضامني مع الجمهورية الاسبانية في الثلاثينات عقد في لندن : على كل فنان وكل عالم أن يقرر الان أين يقف . فما من بديل ولا أجيال . حياد .

وذهب بنفسه الى اسبانيا وغنى للثلاثة الاف ومئتي متطوع امريكي ، في فيلق ابراهام لنكولن ، الذين كانوا يحاربون الى جانب الجمهوريين ورفع من معنوياتهم وروحهم القتالية .

لقد مات روبسون . ولكن تراثه الخالد حي . وستظل اغانيه تتردد في أفئدة البشرية لاجيال عديدة .

وسيعيش اسمه في قلوب وعقول الناس البسطاء الى الابد . فقد كان بطلهم العملاق المنتصب فوق جلاديهم . وقد كان يحلم ويعمل من أجل مستقبل الانسانية الاشتراكي . وسيظل صوته يهدر باغاني الحرية والسلام لاجيال

في أعقـاب أمريكـا – بقيـة

من هذا الكلام نسمع ، بصراحة ، اعترافا ان الوضع « الامني » ، « الحربجي » يغذي الاجرام بشكل مباشر ، ولكن نسمع أيضا اعترافا صريحا أن التدهور الاخلاقي – الاجتماعي في اسرائيل هو جزء من الظاهرة الرأسمالية العامة ، التي يفضل روزوليو أن يسميها « عالمية » . الحقيقة ان اسرائيل في هذا ، هي جزء لا يتجزأ من العالم « الحر » ..

بيت القصيد انني اقترح على حكومة اسرائيل ان تصدر باللغة الانجليزية تقرير الشرطة هذا ، مرفقا بصور واضحة من صور اعتداء قوات الاحتلال على الطلاب في المناطق المحتلة ، لان في هاتين المادتين برهانا « ساطعا » ، عالميا ، ان اسرائيل جزء من العالم « الحر » ، بل من امريكا « الحرة » ، فهما يؤكدان العدوانية تجاه الخارج والتعفن في الداخل ، وهاتان هما أهم ميزتين للعالم « الحر » !! ..

وأما للاخوة القراء ، فأقول : الذي عنده أملاك فليدر باله عليها ، والذي عنده قرشين فليشتر بهما شيئا قبل الغلاء .. فأنتم تعيشون في اسرائيل « الحرة » ، في منطقة حساسة من العالم « الحر » ! .. ■ .

في سبيـل جبهة شعبيـة في كفـر قـرع

كفر قرع – لمراسلنا – ستكون كفر قرع احدى القرى العربية التي تجري فيها انتخابات محلية في شهر أيار القادم .

وبمبادرة من فرع الحزب الشيوعي في القرية قامت لجنة للعمل من أجل اقامة جبهة شعبية تمثل أوسع فئات القرية.

وأصدرت اللجنة بيانا وزعته على الاهالي دعت فيه لاقامة جبهة شعبية تخوض الانتخابات « لتخليص القرية من المحسوبية والفساد والفوضى التي ضربت أطنابها سنين طويلة ، ومن أجل السير بالقرية في مضمار التقدم والازدهار » .

وندد البيان بتقاعس المجلس المحلي الحالي عن ركب السلطات المحلية العربية وكفاحها من أجل المساواة وتطوير قراها ، وضد سياسة التمييز والاضطهاد الرسمية .

ودعا الى انتخاب مجلس محلي تقدمي وانتخاب رئيس مخلص يتحلى بالاخلاص ويعمل على تطوير القرية ، لتخليص القرية من عهد الظلام والمحسوبية والتلاعب بمصالحها .

بوحدتهم يمكن أن يحقق عمال مصنع قضماني مطالبهم

بركا – لمراسلنا – يواجه العمال في مصنع قضماني في بركا مهمة عقد اتفاقية عمل مع ادارة المصنع . وقد قامت لجنة العمال بتقديم طلب زيادة الاجور . ولكن المفاوضات حول هذه الزيادة توقفت بعد ان تم الاتفاق على زيادة أجور قسم كبير من العمال . وعلى الاثر اعلنت اللجنة اضرابا انذاريا قصيرا على ان تستمر المفاوضات فيما بعد . واذا ما فشلت هذه المفاوضات فسيلجأ العمال ثانية الى الاضراب . ولذلك يشعر العمال بضرورة وأهمية وحدتهم من أجل تحقيق مطالبهم . وفي الوقت نفسه يشاع بين العمال عن خلافات بين الشركاء أصحاب هذا المصنع التي قد تؤدي الى فسخ الشراكة أو اخراج الاخوان قضماني منها الخ .

من الواضح ان مصلحة العمال تقتضي :

١ – بقاء المصنع وتطويره كمصدر عمل لهم ولغيرهم من العمال ولتوسيع تصنيع القرية .

٢ – ان يقوم الشركاء بحل خلافاتهم بشكل يبقى الاخوان قضماني ضمن الشركة ، خاصة وأنهم مؤسسو المصنع الذي يحمل اسمهم .

٣ – الحفاظ على مصالح وحقوق العمال وعدم المس بوحدتهم ، بحجة الخلافات بين الشركاء .

وانطلاقا من هذه الاهداف يشعر العمال بالحاجة الماسة الى صيانة وحدتهم الامر الذي يدعوهم الى نبذ الاشاعات والاعمال الانفرادية ، خاصة وانه باستطاعتهم ان يقرروا كل ما هو في صالحهم بواسطة لجنتهم أو بواسطة عقد اجتماع عام لهم ، وبهذه الطريقة يمكنهم ان يتخذوا الخطوات الموحدة والمتفق عليها من قبلهم جميعا الامر الذي يمكنهم من الحفاظ على مصالحهم وتحقيق مطالبهم في زيادة الاجور وتحسين شروط العمل وعقد اتفاقية عمل تثبت حقوقهم وتمنع التلاعب بها أو تهديدها من قبل أي كان . وبهذا يمكن تثبيت المصنع وتثبيت الاخوان قضماني فيه .

شـد الأحزمة في « الكبوتسـات »

تل ابيب – أعلن السكرتير العام « لاتحاد حركة « الكبوتسات » » ، أ. بروم ، عن برنامج لتخفيض مستوى الحياة في « الكبوتسات » والعمل على زيادة الانتاج الزراعي والصناعي . فسيخفض مستوى حياة أعضاء « الكبوتسات » ، هذا العام ، بنسبة تتراوح بين ٣ و ٥ بالمئة . كما سيجمد استهلاك وشراء الكثير من السلع . وقد أعلن بروم عن ذلك في النقاش الذي اجراه « الاتحاد » ، هذا الاسبوع ، حول الوضع الاقتصادي في البلاد ، عامة وفي « الكبوتسات » بشكل خاص . هذا ويضم « اتحاد حركة الكبوتسات » ٢٥٠ « كبوتسا » .

ردود على اسئلـة العمـال

وردت الكتلة الشيوعية في الهستدروت العديد من الرسائل حول صندوق التقاعد . والكتلة الشيوعية تجيب حول هذا الموضوع :

* ما هو صندوق التقاعد ؟

– هو صندوق تأمين ، يؤمن العمال والعاملات وعائلاتهم في حالة وصولهم الى سن الشيخوخة ، حيث يتقاضون معاش تقاعدي .

* ما هو سن التقاعد ؟

– بالنسبة للرجال ٦٥ سنة والنساء ٦٠ سنة .

* من يحق له الانضمام الى صندوق التقاعد ؟

– كل عامل أو عاملة او مستقل يدفع بانتظام للصندوق .

* سن الانضمام للصندوق ؟

– بالنسبة لصندوق التقاعد الاساسي في أي سن كان ، أما بالنسبة لصندوق التقاعد الشامل فيجب ان يكون الرجل دون ال ٥٥ سنة ، والمرأة دون ال ٥٠ سنة .

* ما هو الفرق بين صندوق التقاعد الاساسي وصندوق التقاعد الشامل ؟

– صندوق التقاعد الاساسي :

١ – يعطى العضو في حالة وصوله الى سن الشيخوخة (٦٥) سنة ، معاش تقاعدي يصل حتى ٧٠٪ من أجرته وقت العمل . (هذه النسبة تقرر حسب أقدمية العامل بالصندوق).

٢ – في حالة وفاة المتقاعد ، يتقاضى أولاده وزوجته معاش تقاعدي بنسبة ٦٠٪ الى ٨٠٪ من معاشه التقاعدي – الذين يحق لهم تقاضي معاش تقاعدي هم فقط أرملة المتقاعد وأولاده .

٣ – في حالة وفاة العضو قبل وصوله الى سن التقاعد ، وله أقدمية في صندوق التقاعد لا اقل من ١٢ شهر أو ٣٠٠ يوم عمل ، خلال السنوات الثلاث قبل وفاته ، يحق لزوجته وأولاده هبة خاصة بمبلغ ٢٠٠٠ – ٣٠٠٠ ليرة ، وهذا حسب حالة المتوفى الاقتصادية وعدد الاولاد . هذا بالاضافة الى هبة أخرى من صندوق التامين المتبادل . يضاف الى هذا نقود العضو المتوفرة في الصندوق مضافا لها الفوائد القانونية .

– صندوق التقاعد الشامل :

١ – بالنسبة لهذا البند فانه كالبندين الاول والثاني من صندوق التقاعد الاساسي (عدا الثالث) .

٢ – بالاضافة الى ذلك ، يغطي صندوق التقاعد الشامل ، عجز أو وفاة العضو قبل وصوله الى سن التقاعد ، وذلك حسب التفصيل الآتي:

أ – يعطى معاش تقاعدي لارملة وأيتام العضو المتوفى قبل وصوله سن التقاعد بنسبة تتراوح بين ٤٠ الى ٨٥٪ من أجرة العضو . للزوجة ٤٠٪ ولكل ولد حتى سن الـ ٢٠ ١٥٪ ، على أن لا يزيد المعاش التقاعدي عن ٨٥٪ من أجرة العامل المتوفى . كذلك يعطى معاش تقاعدي للولد الذي يتعدى سن الـ ٢٠ والذي لا يستطيع ان يعيل نفسه .

ب – في حالة العجز ، يعطى معاش تقاعدي بنسبة تتراوح بين ٤٠ الى ٧٠٪ من أجرته وقت العمل ، والنسبة المحددة لذلك تقرر حسب أقدمية العضو في الصندوق وحالته العائلية .

* ما هو الاساس الذي بموجبه يجرى حساب معاش التقاعد ؟

١ – متوسط الاجرة التي تقاضاها العضو خلال الثلاث سنوات قبل أن يصل الى سن التقاعد .

٢ – عدد السنوات التي هو بها عضو في الصندوق ، وذلك حسب التفاصيل الآتية :

حتى ١٠ سنوات عضوية في الصندوق ٤٠٪

بعد ١٠ سنوات عضوية اضافية في الصندوق ٥٤٪

بعد ٥ سنوات عضوية اضافية في الصندوق ٦٠٪

بعد ١٠ سنوات عضوية اضافية في الصندوق ٧٠٪

* ما هي مدة الاقدمية في الصندوق لتقاضي معاش تقاعدي ؟

١ – بالنسبة لتقاعد الشيخوخة ، يحق لكل عضو مضى على عضويته في الصندوق ١٢٠ شهرا مدفوعا (عشر سنوات) .

٢ – بالنسبة لتقاعد العجز للوفاة قبل الوصول الى سن التقاعد الاقدمية هي ٣٦ دفعة شهرية (٣ سنوات) .

* ما هي نسبة دفع العامل وصاحب العمل لصندوق التقاعد ؟

	١٥٠٠ ليرة	كل مبلغ اضافي
لصندوق التقاعد الاساسي		
العامل	٤٪	٥٪
صاحب العمل	٣،٥٪	٥٪
لصندوق التقاعد الشامل		
العامل	٤٪	٥٪
صاحب العمل	٩،٥٠٪	١١٪

* هل يحق للارملة العاملة ان تتقاضى معاش تقاعدي عن زوجها المتوفى ؟

– ان الارملة العاملة ، والتي كان زوجها عضوا في صندوق التقاعد الشامل يحق لها ان تتقاضى عن زوجها معاش تقاعدي ، بغض النظر عن أي دخل لها وذلك بنسبة ٤٠٪ من أجرة زوجها المتوفى .

* هل يحق للزوج الارمل أن يتقاضى معاش تقاعدي عن زوجته العاملة والتي توفيت قبل وصولها الى سن التقاعد ؟

– يحق له له ان يتقاضى معاش تقاعدي عن زوجته المتوفية في صندوق التقاعد الشامل بنسبة ٢٠٪ من أجرها وكذلك ١٥٪ لكل ولد من أولادهم حتى سن الـ ٢٠ .

خدمات «كوبات حوليم» الناقصة في شعب

شعب – لمراسلنا – حتى خدمات « كوبات حوليم » غير المرضي عنها في أماكن اخرى لا يحظى بها أعضاء الهستدروت في شعب . فالطبيب يزور العيادة ثلاثة أيام في الاسبوع أو ما يساوي ١٥ ساعة عمل في الاسبوع . وهذا يسبب ازدحاما شديدا في العيادة وعدم تمكن الطبيب من معالجة جميع المرضى .

ان ٦٠٠ عضو هستدروت في شعب يحق لهم أن يحظوا بخدمات أفضل . وهم يطالبون بوجود الطبيب في العيادة كل أيام الاسبوع .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● السيد محمد يوسف على الخليل وعموم العائلة بوفاة المرحومة **زوجته** .
لها الرحمة ولكم طول البقاء

● السيد كامل بكري وزوجته بوفاة نجلهما
عطاالله
له الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي في البعنة

النائـب أبرهـام ليفنبـراون يطلـب بقـاء قانـون الوصـاية علـى حالـه

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست في ١٦–٢ الماضي في التعديل رقم ٥ في قانون الكفاءة القضائية والوصاية . وتكلم في مناقشة التعديل النائب أ. ليفنبراون وقال ان التعديل يأتي في أعقاب مأساة عائلية جعلتها بعض الاوساط المعينة قضية لا تشرف اسرائيل وعادت بالضرر على الاولاد الذين زعم الزاعمون ان الضجة ما أثيرت الا لصالحهم .

وجاء التعديل المقترح ليقرر ان مصلحة القاصر ستكون الاعتبار الاساسي عند صدور قرار المحكمة في ما يتعلق بمصير القاصر . أما الطريقة التي عولجت بها قضية أولاد يوندف ولا سيما الضجة التي اثارها « الليكود » والحزب الديني فقد برهنت على عدم الاهتمام بالقاصر ، بل استغلال القضية المحزنة لكسب سياسي وزيادة جو الشوفينية في البلاد.

وأبدى النائب الشيوعي أسفه الشديد لان أجهزة الاعلام والصحف أسهمت في نفخ القضية، ولم يكن الدافع الاجتماعي لديها الا تقديم « سبق » صحفي والركض وراء فضائح ... الامر الذي سبب دمارا نفسيا في الابناء .

وقال لا يمكن تجاهل ان التعديل يجيء بعد المشكلة المذكورة. كما لايمكن تجاهل التفسير الذي أعطاه أصحاب الاقتراح والمبادرون اليه للمصطلح : مصلحة القاصر وكيف يفهمون مصلحة القاصر . فالنائب بيغن يقول ان البقاء في أرض اسرائيل أقدس من حياة عائلة ... فما دام الامر كذلك فعلام المحكمة وعلام محكمة العدل العليا ، وعلام القوانين ؟

وأضاف ليفنبراون ان تقديم قوانين ذات توجه قومي شوفيني متعصب لا يشرف اسرائيل وليس في صالح العائلة ولا الابناء . بل انها تشجع جلب الابناء من الخارج بطرق غير مشروعة .

وقال اذا كان هناك من يهتم بمصالح القاصر يجب أن يسعى لابقاء القانون الحالي على حاله . لذلك طلب رد التعديل الى لجنة الخدمات الاجتماعية .

تلاميـذ في العاشـرة والسادسـة عشـرة أمـام المحـاكم العسكريـة

القدس – لمراسل خاص – على أثر الهبة في المناطق المحتلة اعتقلت السلطات عشرات التلاميذ وجيء بهم الى المحاكم في جلسات مغلقة . وفي ١٩–٢–٧٦ ذهبت المحامية ف. لانجر ومعها المحامي المتدرب عبد علي لترافع باسم بعض التلاميذ الذين اشتركوا في المظاهرات التي عمت القدس ومدن الضفة وقراها ، احتجاجا على قرار المحكمة بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى ، القرار الذي ينطوي على هدف سياسي أكثر منه ديني .

وكانت المحكمة يومها تعج بعشرات التلاميذ ، وكانت النية ان تجري محاكمتهم بصورة أوتوماتيكية فتفرض الغرامات الباهظة ، ولكن المحامية لانجر طالبت بتأجيل محاكماتهم واطلاق سراحهم بالكفالة الى حين المحاكمة .

وكان بين التلاميذ خارج قاعة المحكمة من تتراوح أعمارهم بين ١٠ الى ١٦ سنة ، وأحدهم كان معصوب الرأس ومصابا بكسر في يده .. وزعمت الشرطة ان ذلك كان نتيجة ضرب زملائه اياه وليس هراوة شرطي .

والجدير بالذكر ان شرطة قسم الاحداث تتولى معالجة قضاياهم . وأن المحامية لانجر وجدت بين التلاميذ هناك تلميذا ظهر في التلفزيون بعد احدى المظاهرات ، للتدليل على الدمقراطية.. ولكن في اليوم التالي قدموه الى الحاكمة ..

ومن بين الموقوفين تلاميذ من مخيم قلندية ، وذكروا ان الشرطة وقوات الجيش اقتحمت عليهم صفوف المدرسة واعتدت بالضرب على التلاميذ والمعلمين ، وتكرر مثل ذلك الحادث في ضاحية البريد وغيرها من ضواحي القدس العربية . وفي أحد الحوادث ضربت فتاة في التاسعة من العمر بعقب بندقية جندي على رأسها فنقلت الى المستشفى وأجريت لها عملية جراحية.

ولم يرعو جنود الاحتلال عن استعمال الالفاظ النابية منها : « صرتم تتظاهرون يا أولاد الزانيات ؟! » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عرابـة
اتحـاد الشبيبة الشيوعية – فرع عرابـة

يعقدان اجتماعا تضامنيا مع الهبة الشعبية لجماهير المناطق المحتلة واستنكارا لاعمال المصادرة للاراضي العربية ، وذلك اليوم الجمعة ٢٧–٢–٧٦ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب . يتكلم : **الرفيق توفيق كناعنه**
الرفيق فضل نعامنه

اتحـاد الشبيبـة الشيوعية – فرع سخنـين

يدعو جماهير الشباب لسماع محاضرة عن الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان يلقيها الرفيق **عصام العباسي** . وذلك يوم الاربعاء ٣–٣–٧٦ في تمام الساعة ٥:٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في سخنين .

الدعـوة عـامة

اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي
لجنة منطقـة عكا – قسـم الفتيـات

يدعو للقاء احتفالي بمناسبة يوم المرأة العالمي ، وذلك في نادي السلام في كفر ياسيف الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد ٢٩–٢–٧٦ .

باشتراك الرفاق : **جمال موسى ونعمان حداد والشاعر نايف سليم والرفيقة نادرة شحـادة** .

الدعوة عامة للفتيـات

القمع الوحشي لن يثني المناضلين ضد الاحتـلال
اتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي – فرع الطيبة

يدعو جماهير الشباب ، الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد اليوم الجمعة ٢٧–٢–٧٦ في نادي الشبيبة الشيوعية، في الساعة السادسة مساء .

يتكلم فيه :

عبد القادر ظاهر – سكرتير فرع الشبيبة في الطيبة
عبد الحميد أبو عيطة – سكرتير فرع الحزب في الطيبة

في بلادنا

أيها الاستفزازيون
اذا لعبتم بالنار ستحترق أصابعكم

يوم شيد « البزنسمن »الاسرائيليون وشركاؤهم الامريكان فنادقهم على قبور العرب في يافا لم تتحرك أية لجنة اسرائيلية احتجاجا على تدنيس الحرمات . ويوم باشروا عروض « الستربتيز » في أماكن العبادة الاسلامية في يافا لم يتحرك الضمير المقدس للجان اسرائيل . أما اليوم ، وحين يسعى أهالي البقيعة لشق شويرع الى قريتهم المهملة ، فان القداسة تتفجر وتسيل من سوالف الرجالات واللجان، من شتى الاشكال والالوان .

في جريدة « يديعوت أحرونوت » (٢٤-٢-٧٦) خبر سافل بعنوان أسفل « ينكلون بالعائلة اليهودية الوحيدة في البقيعة » .. ويعلن الخبر السافل أن الشيوعيين في البقيعة يرجمون تلك العائلة اليهودية (عائلة زناتي) بالحجارة ويقطعون عليها خط التلفون ويهددونها ويطالبونها بالهجرة من البقيعة .

وامعانا في اثارة المشاعر الدينية يسجل المراسل تاريخ هذه العائلة الذي يعود الى أيام الهيكل الثاني . أما الشويرع الذي يريده أهالي البقيعة فمن شأنه — على حد الزعم السافل — أن يدنس قبورا يهودية تعود الى عهد التلمود .

بقدر ما تشتهر ايطاليا بطبيق « السباغيتي » ، وبقدر ما تشتهر فرنسا « بالشمبانيا » ، فان أجهزة الدعاية الاسرائيلية — الصهيونية تشتهر بأطباق التحريض على العرب . ومن أجل الحق والحقيقة نعترف بأنهم يجيدون هذه الصناعة أيما اجادة ويتفننون فيها بصورة تفلق الصخر .

نعود الى المقدسات والاقداس ..

ما زالت الحديدة حامية في كل فلسطين ، ردا على الاستفزاز الفاشي الذي قام به غلاة المتعصبين اليهود في حرم المسجد الاقصى . وبكل صفاقة تأتي اليوم الحركة التي تدعو نفسها « لجنة الدفاع عن مقدسات اسرائيل » تشن هجوما على أهالي البقيعة وتطالب الشيخ أمين طريف بالتدخل لدى المجلس المحلي في البقيعة (لان جميع أعضاء المجلس هم من الدروز — كما ورد في الخبر) وتطالب وزير البوليس بوضع حراسة دائمة على منزل عائلة زناتي وتطالب رئيس الدولة والوزير الاستيطاني المشهور زبولون هامر وآخرين بالتدخل ضد أهالي البقيعة وشويرع البقيعة ، وأكثر من ذلك تطالب هذه اللجنة بحماية المقدسات اليهودية (القبور اليهودية) في جميع أنحاء اسرائيل (بما فيها المناطق المحتلة !!!).

كان باستطاعتنا أن نبصق على الجريدة ونقذف بها في سلة المهملات لكن الخبر ينتهي بقرع الطبول والنفخ في الصور مهددا بان لجنة الدفاع عن مقدسات اسرائيل ، هذه ، ستقوم في نهاية الاسبوع (اليوم أو غدا) بمظاهرة أمام المجلس المحلي في البقيعة .

اننا نحذر المسؤولين من مغبة مثل هذا الاستفزاز الوقح ، وهم يعرفون اليوم أن البقيعة ليست ضيعة قليلة ! سيعرف أهالي البقيعة ومجلس البقيعة وشيوعيو البقيعة .. سيعرفون كيف يحبطون هذا الاستفزاز الوقح .. سيعرفون كيف يضبطون أعصابهم ، لكن للصبر حدودا ، فحذار أيها الاستفزازيون .. اذا لعبتم بالنار ستحترقون أصابعكم !

سميح القاسم

وسط مشاعر الخوف المتزايد من البطالة عقد عمال البناء مؤتمرهم
المندوبون الشيوعيون يشيرون بجرأة الى طريق الخروج من الأزمة الراهنة

تل أبيب — خاص بالاتحاد — انهى المؤتمر السادس لنقابة عمال البناء القطرية أعماله في تل أبيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، وسط مشاعر القلق والخوف المتزايدين من اخطار الركود الاقتصادي وما يترتب عنه من بطالة واسعة بين العمال ، عامة ، وعمال البناء بشكل خاص . وكان المؤتمر قد افتتح اعماله يوم الاحد الماضي . واشترك فيه ٥٠١ مندوب يمثلون قرابة ٥٠ الف عامل بناء . وقد اشترك عن الكتلة الشيوعية فيه ، ٤٥ مندوبا ، فكانت ثاني أكبر كتلة في المؤتمر ، اذ انها حصلت على أكثر من ٩ بالمئة من أصوات الناخبين .

وقد ترك خطاب وزير الاسكان في المؤتمر ، افراهام عوفر ، انطباعا مقلقا ظل يخيم على أبحاث المؤتمر حين اعترف بأن أكثر من ٨ آلاف من عمال البناء سيصبحون ، هذا العام ، عاطلين عن العمل في أعقاب التقليصات الكبيرة في ميزانية الاسكان والاعمال الانشائية .

وأكد معظم المشتركين في النقاش واجب الحكومة عمل كل ما هو لازم لمنع انتشار البطالة بين العمال وضمان العمل للجميع ولوقف الغلاء وتدني مستوى حياة العاملين .

هذا وجلس على منصة الرياسة من الكتلة الشيوعية الرفيقان افراهام غرين وحبيب زريق . وانتخب للجنة الدائمة الرفيقان اهرون باسط وشاكر عازم وللجنة الاعتمادات الرفيق عبد الفتاح ابو راس .

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفاق افراهام غرين وسليم خوري واهرون تنينباوم . فعبروا في كلماتهم عن احتجاج عمال البناء المتعاظم على ما يلحق بهم من ضيم واجحاف . فمع أن أرباح مقاولي البناء كبيرة ودسمة الا أن مستوى اجور عمال البناء هو من أقل مستويات الاجور في جميع الفروع الاقتصادية في البلاد .

وكان المندوبون الشيوعيون الوحيدين، الذين أكدوا في كلماتهم على أن سياسة الحرب والاحتلال الحكومية هي التي أوصلت البلاد الى الازمة الاقتصادية الراهنة والتي يعبر عنها الغلاء واتساع البطالة واشتداد الهجوم على مستوى حياة العاملين . وأشاروا الى أن المخرج الوحيد من الوضع المتردي القائم هو ، فقط ، بتغيير السياسة الرسمية وبالتخلي عن سياسة القوة والاحتلال وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتعزيز المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

واحتجوا في كلماتهم على التمييز القومي الذي يتعرض له العمال العرب ويبرز ، بالاضافة الى امور اخرى ، بشكل صارخ في انعدام قيام لجان صناديق تأمين منتخبة لعمال البناء في القرى ومراكز السكن العربية . كما نددوا بهدم البيوت في أحياء الفقر اليهودية ، « هتكفا » و « سلمة » في تل أبيب ، وفي القرى العربية . وشجبوا بشدة سياسة مصادرة الاراضي العربية .

وقد أثارت كلمات المندوبين الشيوعيين الحقد الدفين بين نفر من المندوبين من « الليكود » اليميني وكذلك « المعراخ » ، الذين حاولوا بأحط الوسائل الاستفزازية والفوضوية منع المندوبين الشيوعيين من القاء كلماتهم .

وكان هذا النفر الغريب عن الصفات العمالية ، يهيجون كلما تطرق احد المندوبين الشيوعيين الى التنديد بالاحتلال وبالتمييز ضد الاهلين العرب والى المطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وحاول بعض هذا النفر في كلماتهم التحريض السافر على العمال العرب وعلى الاتحاد السوفييتي . الا أن المندوبين الشيوعيين ردوا بشدة على هذه التصرفات الاستفزازية . ورفضوا أن يسكت مثل هذا النفر صوتهم المدافع عن مصالح العاملين الحقيقيين .

ولكن الكثيرين من مندوبي المؤتمر من الكتل الاخرى ، الذين اغاظهم تصرف هذا النفر الاستفزازي ، جاءوا الى مقاعد الكتلة الشيوعية وأعربوا عن رفضهم مثل هذا التصرف وعن استغرابهم وشجبهم موقف رياسة المؤتمر التي لم تعمل على وقف هذه التصرفات المسيئة والمخجلة .

وقد انتخب لمركز نقابة عمال البناء الذي يتألف من ١٨١ مندوبا ، ١٦ رفيقا ، هم : أهرون بساط ، شاكر عازم ، أفراهام غرين ، نادر لوباني ، اتيلباوم موشيه ، سليم خوري ، بوريه يهوشع ، راجي النجمي ، حبيب زريق ، تنينباوم اهرون ، رزق سمعان ، فضيل خوري ، يعقوب سمعان ، ماس نفتالي وعطاالله طنوس .

وانتخب لمجلس صندوق التأمين الرفاق زيملمان موشه ، شمعاي كيشلر ، صالح ابو عيشة ، مصطفى سعد ، نوح بركوفيتش ، توفيق دغش ، ابراهيم اغبارية ، الكساندر يابلومكو ، ابراهيم حسين عبد الهادي ، حنيف حنيف ، أهرون بساط ، افراهام غرين وسليم خوري .

ومع أن الكتلة الشيوعية فازت بالمكانة الثانية في انتخابات نقابة عمال البناء الاخيرة الا أن الاكثرية اليمينية في المؤتمر حالت دون ضم ثلاثة رفاق الى سكرتارية المؤتمر الدائمة ، وهم سليم خوري وأهرون بساط ونادر لوباني . فظل « المعراخ » يسيطر عمليا على السكرتارية .

السلطات وعدت باخراج معظم الاراضي الزراعية في المنطقة (٩) من منطقة المناورات واعتبارها منطقة مفتوحة أمام أصحابها

حيفا — قابل وفد تألف من محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة وجمال طربية رئيس مجلس سخنين ومحمد نمر حسين رئيس مجلس دير حنا ومحمد يوسف عبري القائم بأعمال رئيس مجلس عرابة وفضل نعامنة نائب رئيس مجلس عرابة وعبد الرؤوف نائب رئيس مجلس عرابة وعلى عواد عضو لجنة الدفاع المحلية عن الاراضي في دير حنا اشر بننتان مستشار وزير الدفاع بحضور يورم كاتس مدير مكتب مستشار رئيس الوزراء في الشمال وآخرين . وخلال المقابلة التي اجريت أمس في تل أبيب لبحث قضية المنطقة رقم ٩ أعلن آشر بن نتان أن هذه المنطقة قسمت الى قسمين (أ) و (ب) .

وقال ان منطقة (أ) التي تضم جميع اراضي دير حنا الواقعة في حدود منطقة (٩) واراضي عرابة في هذه المنطقة واكثر اراضي سخنين قد اخرجت من منطقة المناورات واصبح العمل فيها حرا . أما أراضي منطقة (ب) فسيبقى الدخول اليها بموجب تصريح خاص .

ووعد بتطهير المنطقة من مخلفات الجيش الخطرة كالتفجرات .

هذا ولا يزال الاهالي يطالبون بابعاد المناورات عن المنطقة وضم قطاعاتها الى المجالس المحلية الثلاثة ذات الاختصاص .

تجار الناصرة يستنكرون حملة التشويه ضد البلدية

الناصرة — لمراسلنا — وجهت سكرتارية لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة رسالة الى حاكم اللواء يسرائيل كنغ اعربت فيها عن استنكار اللجنة تصريحات حاكم اللواء غير الايجابية والمنافية للحقيقة ، التي نشرتها في الصحف واذاعها التلفزيون ، واتهم فيها مجلس بلدية الناصرة بانها « تشجع الفوضى » والبناء غير المرخص في الناصرة !!

واعلنت اللجنة ان ذلك الاتهام يخالف الواقع والحقيقة . وطالبت بان يكون موقف حاكم اللواء ايجابيا حسب تصريحاته السابقة عند قيام المجلس المنتخب . وان يكون كذلك بالافعال لا بالاقوال فقط .

وطالبت لجنة التجار والحرفيين بوقف حملة التشويه وقلب الحقائق .

ووقع الرسالة السادة : لطفي ذديق وابرهيم عبد الخالق ويوسف ضيف الله عواد وعزيز كردوش وحبيب شباط وسمير عسل ومحمد لداوي وفؤاد حمدان وامين محمد علي ونجيب الفاهوم .

الحكومة تبت قريبا بأمر مصادرة الأراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب
طوليدانو يعد الاذهان للمصادرة ويحذر من ردود الفعل الشديدة

حيفا — مكتب الاتحاد — مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ش. طوليدانو ، أعلن بأن الحكومة تعتزم اتخاذ قرارات ، في غضون أيام ، حول مصادرة أقسام جديدة من أراضي المواطنين العرب . وكتبت « دافار » (٢٤-٢-٧٦) « انمن المتوقع أن تبت الحكومة في الاسبوع القادم في المسائل المتعلقة بمصادرة أراض تخص « الاقليات » !! والمقصود أراضي « منطقة رقم ٩ » في الشمال وأراضي في الجليل ومسألة أراضي كفر قاسم .. والنقب » .

واعترف مستشار رئيس الحكومة في محاضرة القاها في عكا ، أن « أحداثا » ستجري في الاسابيع القريبة القادمة تؤدي الى تفاقم مشاكل عرب اسرائيل بسبب القرارات المتوقع أن تتخذها هيئات الدولة المسؤولة بصدد المصادرات في الجليل لاغراض المصلحة العامة » . (معريب ٢٥-٢-٧٦) .

وزعم المستشار أن مصادرة الاراضي ضروري لتوسيع مسطحات الناصرة وكرمئيل اللتين « تختنقان » من قلة الارض الواقعة في منطقة اختصاصهما . كما زعم المستشار أن الحظر على منطقة ٩ هو لحماية السكان من التعرض للاذى في منطقة المناورات . وقد تجاهل حضرته أن اللجنة الوزارية قد الغت تخصيص المنطقة للمناورات ، وخصصتها لامور اخرى كالصناعة العسكرية ، وكمجال حيوي لكرمئيل .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تتصل بالسلطات المحلية

وزار وفد في منتصف هذا الاسبوع تألف من سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بعضوية القس شحادة شحادة وصليبا خميس ورئيس مجلس محلي معليا مسعد قسيس والمحامي حبيب ابو حلو ، رؤساء وأعضاء السلطات المحلية في قرى الرينة والمشهد وكفر كنا وطرعان ، وبحث معهم مسألة المصادرات في مناطقهم .

وعلم مراسلنا أن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي سوف تعقد اجتماعا هاما ، يوم السبت في ٦-٣ ، ستدعو اليه جميع السلطات المحلية العربية في اسرائيل لبحث الخطوات الواجب اتباعها لمقاومة مشاريع سلب أراضي العرب .

وكانت سكرتيرية اللجنة القطرية قد عقدت هذا الاسبوع اجتماعا مشتركا مع وفد عن لجنة الطلاب العرب الجامعيين لتنسيق النشاط الشعبي في معركة الدفاع عن الاراضي .

جميل شلهوب « ينتفض احتجاجا » ويخرج مدافعا عن السلطات التي تعترف بقصورها المروع في حيفا !

حيفا — لمراسلنا — في الوقت الذي اعترفت فيه بلدية حيفا وزلم « المعراخ » في المدينة ، علانية ، بالاجحاف الصارخ تجاه سكان حيفا العرب ، كما جاء ذلك في المذكرة التي أعدها سكرتير بلدية حيفا ، وجرى بحثها في اجتماع لاعوان « المعراخ » العرب بحضور رئيس البلدية وسكرتير حزب العمل في منطقة حيفا ، في هذا الوقت بالذات خرج جميل شلهوب عضو مجلس بلدية حيفا ، والذي يدعي انه يمثل سكان حيفا العرب ، مدافعا عن السلطات ونفى — كما جاء في صحيفة « الانباء » أمس — أن تكون أوضاع المواطنين العرب في المدينة سيئة . كما ادعى أنه « عمل الشيء الكثير من أجل المواطنين العرب » !

وبينما أشارت مذكرة سكرتير البلدية المذكورة الى ان البلدية حتى اليوم لم تحرك ساكنا رغم الازدحام الشديد وأوضاع السكن المزرية التي يعاني من جرائها السكان العرب في حيفا زعم جميل شلهوب ان المواطنين العرب في المدينة حصلوا على قروض من وزارة الاسكان هذا العام بمبلغ ٦ ملايين ليرة !! بينما كانت هذه القروض قبل ثلاث سنوات ١٨٠ ألف ليرة فقط ، وكانت قبل سنتين مليوني ليرة وفي العام الماضي ٤ ملايين ليرة . أي ان المواطنين العرب في حيفا حصلوا على قروض من وزارة الاسكان خلال ثلاث سنوات بمبلغ ١٢ مليون ليرة !!

وبينما ذكر سكرتير البلدية في مذكرته ان البلدية توقفت منذ سنوات عن استعمال اللغة العربية في مراسلاتها مع المواطنين العرب انتفض جميل شلهوب محتجا وأعلن : « ان كل مواطن عربي يكتب باللغة العربية يحصل على جواب بلغته » وأن « اللغة العربية قد أدرجت في كافة الشوارع واللافتات العامة في المدينة الى جانب اللغة العبرية » !

أما بالنسبة للنقص الشنيع في مجال التعليم فاعلن جميل شلهوب « ان البلدية ، وبناء على طلبه ، قدمت المساعدات المالية للمدارس الطائفية في المدينة لصيانة الابنية المدرسية وحراستها وتنظيمها وتعيين كتب لها .. وان وزارة المعارف والثقافة وبلدية حيفا قد أجرتا اتصالات لضمها الى المدارس الحكومية والبلدية في المدينة حتى تتاح الفرصة أمام طلابها للاستفادة من قانون التعليم الالزامي المجاني . الا انهم لم يقبلوا هذا الاقتراح » !

وقال : « ان الكثيرين من الاهالي يفضلون تعليم أبنائهم في المدارس الطائفية التي تتقاضى منهم رسوما لا يستهان بها » !

هذا هو موقف جميل شلهوب « العضو العربي » في مجلس بلدية حيفا فهو يحاول ان يدافع دفاع المستميت عن بلدية حيفا بينما سكرتير البلدية نفسه قد اعترف علنا في مذكرته بقصور البلدية الشنيع تجاه سكان المدينة العرب .

اننا نترك جميل شلهوب هذا الى سكان المدينة العرب ليحاسبوه على أقواله . أما نحن فلا يسعنا الا أن نقول للسيد جميل شلهوب : لا تكن ملكيا أكثر من الملك !!

تصاعد حملة التضامن مع المكافحين من أجل الحرية في الضفة المحتلة .. الشبيبة توزع بيانا في تل أبيب تحت شعار :
« لن يأتي السلام بهراوات البوليس »
مثقفو الناصرة يطالبون باطلاق سراح المعتقلين الاداريين

حيفا — لمراسلينا — في المناطق — لا تزال حملة التضامن الواسعة مع الهبة الشعبية في المناطق المحتلة مستمرة في مختلف قرى ومدن البلاد ، حيث تعقد الاجتماعات الشعبية وترسل العرائض وتصدر البيانات المؤيدة لنضالهم ضد سياسة القمع الوحشي والمحاكمات الصورية وسياسة الادارة المدنية وفرض الامر الواقع التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة .

ففي تل أبيب أصدر مجموعة من الشباب « أنصار السلام » تحت شعار : « لن يأتي السلام بهراوات الشرطة » بيانا وزعوه بآلاف النسخ في المدينة ، طالبوا فيه بوقف سياسة الاضطهاد والقمع التي ينتهجها المحتلون ضد الطلاب الفلسطينيين واطلاق سراحهم وفتح المدارس التي أغلقها الحكام العسكريون في الضفة المحتلة .

وفي حيفا عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعا أعلنت فيه عن تضامنها الكامل مع « اخواننا طلاب الضفة الغربية الذين عبروا ، بمظاهراتهم ، عن رفضهم الاحتلال ودوس حقوق الانسان ، باعمال بطولية تستحق منا الفخر والاعتزاز والتقدير » . وشجب البيان قمع السلطات المحتلة لهذه المظاهرات بطرق وحشية ان دلت على شيء فانما تدل على افلاس المحتلين المطلق .

وفي الناصرة ، أرسل أكثر من مئة ، من ابرز مثقفيها برقية الى وزير الامن الاسرائيلي والسلطات المسؤولة طالبوا فيها باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين اداريا في المناطق المحتلة ووقف سياسة القمع التي تنتهجها سلطات الاحتلال منذ احتلالها الاراضي العربية .

هذا ولا تزال القوى الدمقراطية والمنظمات التقدمية في طول البلاد وعرضها تنظم نشاطات تضامن واسعة مع المناضلين من أجل الحرية في المناطق المحتلة . وقد دعت منظمة الشبيبة الشيوعية في عرابة البطوف والطيبة الى اجتماعين شعبيين ، يعقدان اليوم (الجمعة) ، في هذا السبيل . وكان طلاب مدرسة سخنين الثانوية اعلنوا يوم السبت الماضي اضرابا عن التعليم في الحصتين الاوليين تضامنا مع اخوانهم في المناطق المحتلة .

كلمة الاتحاد — بقية

الذي أذاعت تقديراته ، أو تطلعاته ، الصحافة الرسمية أمس تحدد موعد نشوب الحرب الممكنة في السنة الحالية وبذلك تكثف الاخطار المحدقة بهذه البلاد وبالمنطقة .

لسنا من اولئك الذين يؤمنون بالجبرية أو يعتقدون بقدرة حكام اسرائيل على تحقيق أهدافهم .. على العكس نحن نثق بأن توازن القوى الدولية الذي تغير الى حد حاسم نسبيا يلجم اولئك الحكام ومن يساندهم في واشنطن .

ومع هذا فعلينا أن نحذر من اندفاع حكام هذه البلاد نحو المغامرة ، نحو الحرب والدمار .

وتحذيرنا اليوم يتخذ صورة ملموسة مجسمة .. فالميزانية هي نذير الخطر .. وناقوس الكارثة . والمعركة لتغييرها هي معركة السلام وصيانة مستقبل الشعب .

لقد أيقظت بنود الميزانية جماهير الشعب على مصيرها المظلم .. فهي تقلص الخدمات الاجتماعية . . وتشيع البطالة .. وتحكم على الفئات الشعبية بالتعاسة والبؤس .

والمهم الان انتعى هذه الجماهير أن شعارات « الامن » التي تروجها المحافل الحاكمة لتقنعها بقبول هذا الحكم التعسفي على حياتها هي مجرد اضاليل لا تخدم مصالحها أو أمنها بل تقودها الى طريق التدهور ومن واجبها أن تحول دون ذلك . فمستقبلها كله لا مجرد مستوى حياتها في الميزان .. وازاء هذا الخطر لا هوادة في النضال ولا مساومة .

برجنيف — بقية

العمال الموحد البولوني أ. جريك والسكرتير الاول لحزب الوحدة الالماني أ. هنيكر وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري يانوش كادار والسكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري تودور جيوكوف .

وجاء في كلمة الزعيم الفيتنامي ان الاتحاد السوفييتي هو اكبر دولة في العالم قامت بالقسط الكبير في دعم القوى الثورية في أيامنا وساعدت حركات التحرر في النضال التقدمي ، وتحبط المؤامرات الاجرامية ، وتسعى لاجل السلام في اوروبا والعالم اجمع .

اننا نتمنى للشعب السوفييتي المزيد من النجاحات على طريق الشيوعية ، ومزيدا من الاسهام في النضال ضد الامبريالية والاستعمار وفي سبيل التحرر .

وحيا المؤتمر فيدل كاسترو فابرز التحولات التي عرت العالم بعد ثورة اكتوبر الكبرى . وقال لولا وجود الاتحاد السوفييتي ، لعملت الدول الامبريالية اليوم في وضع أزمة الطاقة وافتقاد المواد الخام ، على تغيير وجه العالم .

وسننشر ملخصا لهذه التحيات في عدد قادم .

الرجعية — بقية

الاتحاد الوطني !!

وجاء هذا الموقف المتشدد المفاجيء بعد ان اعلنت جبهة الاحزاب والقوى التقدمية بزعامة كمال جنبلاط تأييدها لتشكيل حكومة وحدة وطنية تستهدف تنفيذ الاصلاحات السياسية والاجتماعية ولكنها تحفظت من برنامجها وبنائها .

هذا ويواصل عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري مهمة الوساطة من اجل تشكيل هذه الحكومة .

الولايات — بقية

واضحة .. فهي لا تزال تواصل اعتمادها على حكام اسرائيل للقيام بالضغط العسكري في المنطقة وترى ان سياستها أثمرت في ضرب اسفين بين مصر والاتحاد السوفييتي واضعفت بذلك مصر عسكريا .. وعربيا .

وهكذا سيتضح امام الرأي العام المصري والعربي خطر « سياسة الانفتاح » على الامبريالية التي دشنها الرئيس السادات واعتقد انه بذلك حقق « انجازا » كبيرا !!

أضخم — بقية

أسعار المواد الغذائية والحيوية الاخرى بين ٥٠ و٦٠ بالمئة . وستشتد حدة الغلاء بشكل خاص في أعقاب تقليص مخصصات السوبسيديا للمواد الحيوية بأكثر من الف مليون ليرة . فكل ما سينفق في الميزانية الجديدة على السوبسيديا لن يزيد عن ١٤٦ الف مليون ليرة . ويتوقع المراقبون أن تتآمر الحكومة حتى على هذا القدر الزهيد من مخصصات السوبسيديا .

كما تخطط الحكومة في اطار الميزانية لابتلاع علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم . وتجميد اجور مستخدمي الدولة وقطاع الخدمات والغاء نظام العمل الصيفي ، اي زيادة ساعات العمل في الصيف ، وفرض ساعة عمل اضافية جديدة اسبوعيا للمعلمين والاكاديميين .

والخلاصة أن الغلاء سيلتهم كل مداخيل المواطنين ومدخراتهم ، اذا تبقى لديهم مدخرات . فهو سيشمل كل مجالات الحياة .

وبالمقابل سيزداد العبء الضرائبي الملقى على المواطنين ، والعمال منهم بشكل خاص . فستبلغ نسبة الضرائب والرسوم من الدخل الوطني ٦٤ بالمئة . واذا أضفنا اليها رسوم البلدية والتأمين القومي تصل النسبة الى ٧١ بالمئة . وهذه نسبة لا مثيل لها في العالم .

وبموجب الميزانية الجديدة ستجبي الحكومة من المواطنين على شكل ضرائب ورسوم أكثر من ٤٥ الف مليون ليرة ، أي أكثر من نصف الميزانية المعلنة والمقترحة . وأكثر من ٢٥ بالمئة من النفقات في الميزانية ستغطيه الحكومة عن طريق المساعدات الاجنبية ، خاصة من الولايات المتحدة . وما تبقى ستغطيه الحكومة بواسطة سندات الدين وبالخلسلفيات واعتمادات مالية وقروض من مؤسسات محلية ومصادر خارجية ، الامر الذي من شأنه ان يزيد في عبء الديون المالية ، ويعمق ارتباط البلاد واعتماد اقتصادها على مصادر التمويل الخارجية . فديون الدولة المتوقعة هذا العام سترتفع بـ ١٦٥ الف مليون دولار لتصبح ٩ آلاف مليون دولار .

أما العجز المتوقع في ميزان المدفوعات على ضوء مقترحات الميزانية ، فسيبلغ ٣٤٧ الف مليون دولار . فكل حديث عن تقليص هذا العجز المزمن والمتعاظم باستمرار يتبخر مثل فقاقيع الصابون امام الحقائق المرة التي تتكشف عنها الميزانية الجديدة .

هذا ويؤكد المراقبون الاقتصاديون أن الاجراءات الكارثية المترتبة عن الميزانية الجديدة لن تكون آخر اجراءات اقتصادية منهكة ستلجأ الحكومة اليها هذا العام في محاولتها لانقاذ سياستها الاقتصادية المفلسة التي تجر البلاد الى الكوارث والدمار الاقتصادي .

هدف — بقية

العربية .

ولهذا فالامر المقرر ان تؤدي هذه المناورة الى احتدام الازمة الشرق اوسطية والى تعمق الصراع الاجتماعي السياسي . فلا امل في عزل سورية عن العالم العربي او في تحييد القوى الثورية واشاعة الفوضى بين صفوفها عن طريق مثل هذه المبادرات . فالعامل الحاسم سيبقى العامل الفلسطيني .. وقاعدة التسوية ستبقى تسوية الازمة الفلسطينية التي يستبعدها الامبرياليون .

قداس وجناز الاربعين

آل برياره وخوري في قرية ابو سنان وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عيد حنا برياره

وذلك يوم السبت في ٢٨-٢-٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الاورثوذكس في قرية ابو سنان ، ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

تهنئة

الى الاستاذ محمد غرة وعروسه
بالزواج
وبالرفاه والبنين
الحزب والشبيبة — حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

يدعو لحضور محاضرة يوم الاثنين ١-٣-٧٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي الشبيبة الشيوعية يقدمها لطلاب المدرسة الثانوية الرفيق **أحمد سعد** عن **الصهيونية** .

لجنة بيت الصداقة — الناصرة

تدعوكم
الى لقاء مع الشاعر الفلسطيني
خليل توما

وذلك في الساعة **السابعة** من مساء **الاربعاء القادم** ١٩٧٦\٣\٣ ، في قاعة حركة الصداقة في الناصرة .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة المثلث

ندوات
بمناسبة ٢٥ عاما على صدور الجديد
باشتراك :
صليبا خميس و سميح القاسم
يوم الجمعة ١٩٧٦\٣\١٢

كفرقاسم — الساعة السادسة مساء — في نادي الشبيبة
الطيرة — الساعة ٤ ب. ظ. — في نادي الحزب
الطيبة — الساعة ٦٫٣٠ مساء — في نادي الشبيبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
(أ. ش. ش. أ) — منطقة المثلث

تدعوكم
لسماع المحاضرات النظرية حول كتاب لينين — « ما العمل »

يوم الثلاثاء ١٩٧٦\٣\٢
عرعرة — الساعة ٧ مساء — الرفيق **رشاد عبد الهادي**
كفرقاسم — الساعة ٦٫٣٠ مساء الرفيق **عبد القادر ظاهر**

يوم الاربعاء ١٩٧٦\٣\٣
كفر قرع — الساعة ٦٫٣٠ مساء — الرفيق **رشاد عبد الهادي**

يوم الخميس ١٩٧٦\٣\٤
ام الفحم — الساعة ٦٫٣٠ مساء — الرفيق **مريد فريد**

يوم السبت ١٩٧٦\٣\٦
قلنسوة — الساعة ٦٫٣٠ مساء — الرفيق **جميل ابو راس**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الرامة

يدعو لحضور محاضرة يوم الاثنين ١-٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي الشبيبة الشيوعية يقدمها لطلاب المدرسة الثانوية الرفيق احمد سعد عن الصهيونية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.